روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٣٧٤١٦٦ (داخل سوريا) - حي الهري طريق عامودا شارع روناهي(المخزن))

r.ronahi2011@gmail.com
rronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

صحيفة روناهي
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

صحيفة Ronahi Newspaper روناهي
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 984370218

عين روناهي

نظافة المدن
مسؤولية الجميع

روناهي/ قامشلو ـ إن وجود جهات معنية بنظافة المدن أمر لا بد منه، ولكن: نظافة أمام منزلك هو مسؤوليتك في النهاية. كما أننا ندرك بأنه هناك أزمة خانقة للمياه في العديد من المدن وعلى وجه الخصوص مدينتنا الحسكة وقامشلو. ولكن هذا لا يعني أن نهمل نظافة شوارعنا. وعلى الأقل ألا نرمي مخلفات الأكل والشرب في الشوارع من السيارات، وأمام منازلنا. ونعلم أنه يظهر تقاعس من الجهات المعنية بإزالة النفايات بالشكل المطلوب وخاصةً صيفاً. ولكن تبقى مسؤولية النظافة للمدن هي بعهدة الجميع. فنتذكر هذا العام والأعوام الماضية، كيف كان المواطنون يتركون مخلفات الأكل والشرب في الأمكنة التي كانوا يخرجون للتنزه فيها. كما أن الأمر وصل ببعض أهالي القرى بمنع دخول المواطنين لقراهم بغرض التنزه. نتيجة رميهم الأوساخ وتركها بدون حملها ووضعها في أقرب حاوية تصادفهم في طريق العودة. لذلك، يتطلب العمل سوياً على عدم رمي الأوساخ في الشوارع من السيارات وأمام المنازل وفي أمكنة التنزه. وما لا شك فيه ولا يقبل الحوار، لو أن أحد الأقرباء أو الأصدقاء قام بزيارتنا في المنزل تستنفر العائلة كلها لتنظيف المنزل وترتيبه. فلماذا لا ننقل هذه الثقافة لشوارعنا وفي دوائرنا بالعمل؟ فالأمم ترتقي بأخلاقها وحبها لوطنها ومدنها، ولذلك، لنبدأ يداً بيد في حماية بيئتنا ونظافة شوارعنا بالتعاون مع الجهات المعنية.

تل «الشيخ سالم»..
أبرز معالم الريف الطبيعي في تل حميس

روناهي/ تل حميس ـ يعد تل "الشيخ سالم"، الذي يبعد كيلومترين عن مدينة تل حميس، أحد أبرز معالم الريف الطبيعي، حيث يقع في موقع استراتيجي يتوسط القرى المحيطة، مثل الطراحية والجيسي والحنوة وكالوات، ويتميز بجماله الطبيعي وهدوئه الساحر، مما جعله وجهة مثالية للتأمل والاسترخاء والاستمتاع بمناظر ريفية خلابة.

في أعماق ريف مدينة تل حميس، حيث تلتقي الطبيعة بجمالها الساحر مع البساطة الريفية، يبرز تل الشيخ سالم أحد أبرز المعالم الطبيعية في المنطقة. هذا التل الذي يتوسط مجموعة من القرى الريفية، يروي قصة مكان جمع بين الهدوء الجمال الطبيعي والروحانية.

رمز للترابط الإجتماعي والروحي

لا يعد تل «الشيخ سالم» مجرد مرتفعا طبيعياً، بل رمزاً للترابط الاجتماعي والروحي لأهالي المنطقة، فمن قمة هذا التل يمكنك رؤية امتداد الأراضي والبيوت الريفية المتناثرة، في مشهد يعكس جمال الحياة البسيطة. لكن التل لا يكتفي بجماله البصري فقط، بل يحمل معاني أعمق، فهو ملاذ لكل من يبحث عن الراحة وصفاء الذهن.

أهمية موقعه

وقوع تل «الشيخ سالم» وسط مجموعة من القرى الريفية، مثل (الطراحية والجيسي والحنوة وكالوات) جعل منه نقطة اتصال طبيعية بين القرى، حيث يمكن للسكان الوصول إليه بسهولة من الجهات كافة. وبُعد التل مرتفعًا معتدلًا ما يمنح زواره إطلالات خلابة على الريف المحيط من الأعلى، كما يمكن رؤية تفاصيل القرى المجاورة من البيوت الريفية البسيطة التي تعانق الطبيعة، والممرات الترابية التي تربط بين القرى، في مشهد يعكس جمال الحياة الريفية بكل تفاصيلها.

جمال الطبيعة في تل الشيخ سالم

وما يميز تل الشيخ سالم، طبيعته الساحرة التي تجمع بين البساطة والجمال، حيث يتميز التل بسطحه المستوي نسبيًا، ما يجعله مكانًا مثاليًا للاستراحة والاستمتاع بالمناظر المحيطة. فخلال فصل الربيع، يتحول التل لوحة طبيعية خلابة، حيث تغطيه الأعشاب الخضراء وتحيط به الأزهار البرية الملونة، ما يجعله وجهة مفضلة للعائلات والأفراد الباحثين عن الاستجمام.

كما أن الهواء النقي الذي يحيط بالتل يمنح الزائر شعورًا بالراحة والاسترخاء خاصةً، عندما يمتزج مع الأصوات الطبيعية كزقزقة العصافير.

ملاذ روحي

ولا يعد تل «الشيخ سالم» مجرد مكان للاستجمام فقط، بل ملاذ نفسي وروحي لزواره. فسكان القرى المجاورة يصفونه بـ«مكان التفكير»، حيث يجدون في هدوئه فرصة للتأمل وصفاء الذهن، وعندما تضيق الحياة بأحدهم، أو يشعر بحاجة إلى إعادة ترتيب أفكاره، يتوجه إلى هذا التل. فالهدوء الذي يحيط بالمكان، مع النسيم العليل، يساعد على تهدئة الأعصاب واستعادة التوازن النفسي. هذا ما يجعل التل مكانًا مميزًا ليس فقط للجمال الطبيعي، بل لتأثيره الإيجابي على النفس أيضاً.

كما يُعد التل مكانًا مثاليًا للأطفال من حيث اللعب واستكشاف الطبيعة، فهو يمثل مساحة آمنة ومفتوحة تتيح لهم التعرف على البيئة المحيطة بهم، وتعززارتباطهم بالطبيعة.

ويحمل أيضاً بُعداً ثقافيًا وروحانيًا، حيث يجاور إحدى المقابر القديمة في قرية الطراحية، يضيف له طابعًا روحانيًا خاصًا، ويجعل منه مكانًا يحمل رمزية تاريخية لسكان المنطقة.

التحديات والفرص

وعلى الرغم من جمال هذا التل وأهميته الاجتماعية والثقافية، إلا أنه يواجه بعض التحديات، فقلة العناية بالبنية التحتية المحيطة به، مثل الطرق المؤدية إليه، تجعل الوصول إليه صعبًا أحياناً. كما أن غياب المرافق الأساسية، مثل أماكن الجلوس أو نقاط المياه، يحرم الزوار من الاستمتاع الكامل بالمكان. ولكن، على الرغم من ذلك، فإن التل يحمل فرصًا كبيرة للتطوير، حيث يمكن أن يصبح وجهة سياحية مميزة إذا تمت العناية به بشكل أفضل، فإنشاء مسارات للمشي، ومناطق مظللة للجلوس، ولوحات إرشادية تعرض تاريخ المنطقة، يمكن أن يعزز جاذبية التل ويجعله وجهة سياحية محلية.

يشار، إلى أن تل «الشيخ سالم» يمثل أكثر من مجرد مكان للاستجمام، فإنه شاهد على قصة الحياة الريفية، ورمز للارتباط بين الإنسان والطبيعة، ومع التحديات التي يواجهها، يبقى التل فرصة ذهبية لتطوير السياحة الريفية، وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على المعالم الطبيعية.

عدسة روناهي / قامشلو/

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٤٥٧٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٤٥٧٠/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٣٢٣٢٣٣)/ دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة والتا ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الرابعة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٣٦٤ | النسخة الإلكترونية ـ ٢١٦٨ | الأحد ـ ٢٧ تموز ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية يلتقي وزير الخارجية الفرنسي

استقبل وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي في باريس، في خطوةٍ تمهيدية لجلسة تفاوضية مرتقبة بين "قسد"، والحكومة الانتقالية في سوريا، برعاية مشتركة من فرنسا والولايات المتحدة، في إطار تنفيذ اتفاق العاشر من آذار. ص-٤

الشيخ حسن الطائي: تكاتف الشعوب نبذ الفتنة وترسيخ العيش المشترك

أشار، عضو هيئة أعيان شمال وشرق سوريا، ورئيس مجلس قبيلة طي العربية الشيخ "حسن فرحان الطائي"، أنه يقع على عاتق القبائل والعشائر الكردية والعربية، دور وواجبات كبيرة، وأكد، على أن هيئة الأعيان، تسعى لترسيخ مفهوم أخوة الشعوب والعيش المشترك ص-٥

حملة إنسانية لمساعدة أهالي السويداء

في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها محافظة السويداء، نتيجة الحصار والظروف الإنسانية المتدهورة، أطلقت هيئة الشؤون الاجتماعية والكادحين في إقليم شمال وشرق سوريا حملة مساعدات إنسانية إلى المنطقة، استجابة لنداء الواجب الوطني والإنساني. ص-٣

في شمال وشرق سوريا... مشروع في صيفي ينمي مواهب الأطفال

في أجواء صيفية تعبق بالفن والإبداع، يتواصل تنفيذ مشروع "نتعلّم الجمال والمعرفة معاً" في إقليم شمال وشرق سوريا، بإشراف فنانين محليين على تدريب الأطفال في ورشات رسم، وحسب المشرفة على تدريب الأطفال "هيفان طوبال": إن المعرض يهدف إلى تنمية الذوق الفني لدى الأطفال وفتح مساحة للتعبير عن الذات. ص-٩

أزمة مياه خانقة في قامشلو... الأهالي يشتكون والبلدية تَعِد

يشتكي أهالي مدينة قامشلو من أزمة مياه متفاقمة، حيث يغيب الضخ لأيام وأسعار الصهاريج تنهكهم مالياً، فيما تبرر بلدية الشعب في مدينة قامشلو الانقطاع بضعف المصادر وتزايد الطلب، متعهدةً بإيجاد حلول عاجلة وتحسين التوزيع في أقرب وقت. ص-٧

واقع الزراعات الصيفية في أرياف الحسكة بين المأمول والموجود

في أرياف الحسكة بمقاطعة الجزيرة، يستمر المزارعون بزراعة القطن والخضروات الصيفية؛ لكنهم يشكون من انخفاض الأسعار وتحكم التجار، كما يطالبون بدعمٍ فعلي للخضروات؛ مؤكدين ضرورة تنفيذ الدعم لخفض التكاليف وتعزيز الإنتاج والاقتصاد المحلي. ص-٧

نساء عفرين.. بين أنقاض الذاكرة وخِيم الانتظار

أهالي عفرين حملوا وجع الوطن في المخيمات، وفقدان الأبناء تحت القصف والتهجير، وبين خيم نوروز، ينتظرون العودة إلى البيوت مصحوبين بالحماية والأمان. ص-٢

هل هذا جائز..؟! دورة تدريبية رياضية في المنزل..!

يبدو أن الصالات والقاعات الرياضية انقرضت في مقاطعة الجزيرة حتى بتنا نشهد تنظيم دورة مكثفة للعبة الشطرنج بمنزل أحد أعضاء اللجنة الفنية للعبة! والطامة الكبرى هي ضمن الاستعدادات لبطولة الشطرنج القادمة على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا. ص-١٠

السلم الأهلي ضرورة مجتمعية. ص-٢
ليلى خالد

العراق ومعضلة الحشد الشعبي. ص-٥
رفيق إبراهيم

لماذا السوريون بحاجة إلى حوار وطني؟. ص-٦
هيفيدار خالد

نساء عفرين.. بين أنقاض الذاكرة وخِيم الانتظار

قامشلو، دعاء يوسف ـ أهالي عفرين حملوا وجع الوطن في المخيمات، وفقدان الأبناء تحت القصف والتهجير، وبين خيم نوروز، ينتظرون العودة إلى البيوت مصحوبين بالحماية والأمان.

في زوايا مخيم نوروز، تتقاطع الحكايات، وتتشابه الوجوه التي أنهكها التهجير، لكن لكل خيمة وجعها الخاص، فبين خيوط القماش المهترئة، أهالي جمع بينهم فقدان الأحبّة، وضياع الوطن، والحلم المتكرر بالعودة إلى الأرض التي لا تزال تسكن الذاكرة.

أمهات شهداء تنظر إلى صور أولادها، فيما أمهات أخريات يتذكرن رحلة الهروب القسري، وبين فقد الأبناء وفقدان البيوت، تنبت قصص هؤلاء النساء شواهد حية على معاناة آلاف العائلات العفرينية، التي هجرت قسراً من أرضها، وبقيت تنتظر العودة المشروطة بالأمان.

حكاية وجع وحلم بالعودة

تجلس "فايقة حسن" داخل خيمتها في مخيم نوروز، تتأمل صور ولديها الشهيدين "ريزان" و"شوان" المعلّقتين على جدارٍ ممزق من القماش، يعلو وجهها وجعٌ صامت لا يفارقها، وجع لا يشبهه أي فقر أو تهجير، بل هو ألم الأم التي فقدت أبناءها إلى الأبد دون أن تودّعهم.

استُشهد "ريزان سيد" في معارك حلب عام ٢٠١١، بينما ارتقى "شوان" في سد تشرين عام ٢٠٢٤، وكأن القدر أصرّ أن تكتب فايقة قصتها بالدم والدمع، من قلب عفرين إلى خيم الشتات، فتنظر بين الخيم البيضاء، وكأنها تنتظر أن

فايقة حسن

تحمل لها الريح بعضاً من تراب عفرين، مدينتها التي هجّرتها الحرب، وسرقت منها أولادها وبيتها وكل شيء.

"خرجنا عام ٢٠١٩ من عفرين، ولم نحمل معنا شيئاً سوى الخوف والخسرة"، والقصف كان فوق رؤوسنا، خرجنا من الأشرفية، من عند كازية عائشة، لم نأخذ شيئاً، كنا مسرعين وكنا نفقد أرواحنا، وكنا لا نغادر مغادرة المكان، ولكننا غادرنا".

هُجرت فايقة مع عائلتها إلى مقاطعة الشهباء، تتذكر بمرارة القرية التي سكنت فيها: "سكنّا في بيت خربان، بلا سقف، بلا نوافذ لا شيء سوى الجدران، والجدران كانت أرحم من السماء المفتوحة على الموت".

في تلك الظروف القاسية، ومع فقد أول أولادها طرق الحزن بابها للمرة الثانية، فبعد سنوات من التهجير، جاء المصاب الثاني، ريزان سيد، الذي استُشهد عام ٢٠٢٤ في مقاومة سد تشرين، فترك أمه تعاني الفقد مرتين.

"استشهد أولادي، ولم يبقَ لي سوى ذكرياتهم وصورهم التي أخاف أن تبهت"، تقول وهي تسحب نفساً عميقاً من الهواء الساخن داخل الخيمة "هذه ليست حياة، لا كهرباء، ولا ماء، ولا برّاد، حتى الماء البارد أصبح حسرة علينا، لم يقاتل ويستشهد أولادنا لنتشرد في أوطاننا".

رغم الألم، لا تفقد فايقة الأمل بالعودة: "حتى لو كانت عفرين مدمّرة، سنعود ونبنيها من جديد، منازلنا، وأشجارنا، ملكنا نبنيها غصناً غصناً، ولا يشاركنا فيها أحد كالخيم، إننا أصحاب هذه الأرض، ومن أجلها استُشهد أولادي، لم يضحوا بحياتهم كي نعيش على هامش الحياة، بعيداً عن أرضنا ووطننا".

وتبقى فايقة حسن مثالاً حيّاً على معاناة آلاف النساء في إقليم شمال وشرق سوريا من أمهات دفعن ثمناً باهظاً للحرب والتهجير، وبقي حلم العودة وحده هو السقف الذي يأويهن.

لن نعود دون حماية

وفي خيمة أخرى، تجلس "حورية عبد الله"، مهجرة من حي الأشرفية في عفرين، تُربت على حفيدها الصغير، وتحكي قصتها وهي تنظر إلى وجوه أحفادها الثلاثة، الذين هم كل ما تبقّى لها في الحياة.

تقول حورية بصوت خافت تتخلله الحسرة: "أنا من الأشرفية في عفرين، خرجنا مجبرين من هناك ثم إلى الشهباء مع عوائل أولادي وأحفادي، ثلاثة أبناء، وثلاثة من أبناء أولادي، تركنا كل شيء خلفنا، وخرجنا في عربة بسيطة وسط البرد، فمن عفرين إلى الشهباء ثم إلى مخيم نوروز، أما وجهتنا التالية لا نعلم، وكل رحلة كانت أصعب من التي سبقتها".

تصف حورية تلك اللحظات بأنها "رحلة تشبه الموت"، حيث كانت العيون مذعورة، والقلوب ترتجف مع كل صوت قذيفة، وكل صرخة طفل: "رأينا الرعب بأعيننا، لم يكن هرباً بل فزعاً من الموت، ومن كل ما يمكن أن يحدث على الطرقات".

حورية عبد الله

ورغم المعاناة، لا تزال حورية تحمل في قلبها أمل العودة، بشرط واحد: "لو يقولون لنا اليوم نعود، نذهب فوراً، ولكن نريد حماية، لا نريد أن نعود لنعيش الخوف من جديد، فمن حق أطفالنا أن يحظوا بحياة كريمة".

بين الخيم، يتكرر صوتها، كما لو كان صدى لأصوات آلاف النساء اللواتي يحملن الذاكرة في حقائب صغيرة، وينتظرن وعداً واحداً فقط: العودة إلى الأرض، مع كرامة وأمان.

كينونة المرأة

السلم الأهلي ضرورة مجتمعية

ليلى خالد

في هذه المرحلة العصبية التي يعيشها المجتمع السوري، بات الحديث عن نبذ الطائفية ضرورة إنسانية قبل أن يكون مطلباً اجتماعياً أو سياسياً، خاصة في بلدٍ تتعدد فيه الهويات وتتشابك الانتماءات، فالطائفية تخلق شرخاً يفصل أبناء المجتمع الواحد عن بعضه وبحولهم من أخوة في التراب والدم إلى خصوم تحكمهم أحقاد تاريخية أو مصالح سياسية، ليتحولوا إلى ألد الأعداء لبعضهم.

في هذه الحالة تكون حاجة الفرد والمجتمع للسلم الأهلي، ضرورة حتمية، لكنها لن تتحقق إلا بترميم الشرخ الحاصل، ففي سوريا اليوم نعيش نزعات طائفية وتطهير عرقي، وقد يودي بالمجتمع نحو الانقسام مع انتشار خلايا عدائية تعزز الثارات التي لا طائلة منها.

إنّ السلم الأهلي في المجتمعات التي مزقتها النزاعات والصراعات، حاجة وضرورة وجودية تعلو فيها صرخات الألم ونداء الاستغاثة، مطالبة بالنجاة وإرساء السلام وإيقاف جرائم القتل والانتهاكات وخطف النساء وقتل الأطفال لكلا الأطراف المتصارعة، والسعي لمد جسور الأمان، والسعي للمصالحات بالحوار والمصارحة العلنية الشفافة، لتنقية شوائب الأحقاد الطائفية وزرع الألفة والتآخي بالوعي والحكمة لبناء وطنٍ على أساس التكاملية بين مكونات المجتمع.

لن يتحقق السلم الأهلي في سوريا مع وجود فجوة فاصلة بين شعوبها، فسوريا تمتاز باختلاف شعوبها بطوائفها وإثنياتها، وهذا الاختلاف سر الوجود الإنساني وثروة عظيمة، لذا، علينا الحفاظ على هذه الثروة وإلا ستُفقد إن لم تدار بالحوار والانفتاح، فأي اختلاف بالكون أو الطبيعة أو الإنسان يعني التكامل وليس التناحر والانقسام، كلنا في المجتمع السوري بحاجة ماسة للأمان المفقود في أغلب المناطق للعيش بكرامة ضمن ثقافة وانتماء الفرد، للتحول من حالة الاغتراب الذي نعاني منه في وطننا لمواطن حر يتمتع بحق المواطنة في موطنه، ولكي أشعر أنني في وطني ولست غريبة عنه، علينا إعادة صياغة الحياة التربوية المجتمعية في توجيه سلوك الفرد منذ نعومة أظفاره وإشباعه القيم والمبادئ الإنسانية، لخلق أرضية السلم الأهلي ونبذ الطائفية، بدءاً من العائلة لفتح كل السبل الفعالة في تنمية المجتمع، لأن السلم الأهلي لا يمنح بل يبنى بالثقة والوعي لمواجهة الجهل والتعصب، فنحن في أمس الحاجة لقوانين وسياسات تحمي التنوع والاختلاف، وتفتح المجال أمام الجميع دون تمييز عرقي أو طائفي أو قومي في أجواء التناسق والتناغم معاً، للوصول إلى صنع القرار وإطلاق مبادرات تعزز نقاط الالتقاء بين جميع الشعوب للتعافي من التباعد المفرط الذي نعيشه في هذه المرحلة الحساسة.

نحن لم نختر الطائفة التي تمثلنا لكننا نستطيع اختيار سبل العيش معاً بسلام، لنرسم مستقبلاً خالياً من الأحقاد والثارات وإحياء ثقافة تقبل الآخر والاعتراف بقيمة وأهمية الفرد رغم اختلافه.

دور مجلس المرأة السورية في تحقيق السلم الأهلي محوري وأساسي، فكما غدت المرأة السورية الضحية الأكبر خلال السنوات الأربعة عشرة الماضية، فهي أيضاً صانعة السلام لأنها تمثلكه بالفطرة، لذا، من الضروري نبذ خطابات الكراهية وتكثيف ورشات العمل والجلسات الحوارية، وإنتاج مواد توعوية (منشورات ـ كتيبات ـ أفلام قصيرة) وتشكيل لجان للسلم الأهلي في كل المناطق، وتنظيم فعاليات مشتركة (مهرجانات ثقافية ـ حملات توعوية) والأهم من كل ذلك وكخطوة استراتيجية إدراج السلم الأهلي في المناهج الدراسية.

نساء سوريا لسن غنائم حرب

أناهيد قصابيان

في ظل الأزمة الإنسانية والسياسية التي تعصف بسوريا منذ أكثر من عقد، تعاني النساء والفتيات من أفظع الانتهاكات التي تقوض كرامتهن وأمنهن. وأحدثها ازدياد حالات اختطاف النساء والفتيات العلويات في مناطق متفرقة من البلاد، نحن النساء في شمال وشرق سوريا، ندين بشدة هذه الأفعال غير الأخلاقية واللاإنسانية التي تستهدف شريحة كبيرة من مجتمعنا السوري.

إنّ هذه الجرائم ليست سوى جزء من منظومة استهداف منهج للأقليات والشعوب الأساسية في سوريا، تهدف إلى تفكيك النسيج الاجتماعي وزرع الخوف والتوتر الطائفي الذي يُضعف فرص السلام والاستقرار، إن اختطاف النساء والفتيات واستخدام العنف الجنسي كأداة للهيمنة والضغط

السياسي هو عمل مدان بعكس حجم الأزمة التي تمر بها البلاد. ويكشف عن هشاشة الحماية المجتمعية والسياسية.

نحن في شمال وشرق سوريا، كنساء حرائر ونشميات، نؤكد أن الأمن والسلام لا يمكن أن يتحققا إلا عندما تُحترم حقوق النساء وتُصان كرامتهن. وعندما يُحاسب مرتكبو هذه الجرائم على أعلى المستويات، إن الصمت أو التغاضي عن هذه الانتهاكات هو مشاركة فعلية في الجريمة. ونحن نرفض هذا الموقف بكل حزم.

نطالب المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية:

اتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة لوقف هذه الانتهاكات وحماية النساء والفتيات في مناطق سوريا.

تعزيز آليات الحماية القانونية والأمنية لضمان مساءلة مرتكبي الجرائم بحق النساء والفتيات.

دعم برامج التأهيل النفسي والاجتماعي للضحايا وأسرهن، وتمكينهن من استعادة حياتهن بكرامة.

تشجيع مشاركة المرأة في العملية السياسية والتنظيمية لمواجهة هذه الظاهرة وضمان عدم تكرارها.

إنّ صمود المرأة السورية هو عنوان كفاح شعبنا، وكرامتها هي جوهر نضالنا من أجل سوريا حرّة، عادلة، وديمقراطية.

نحن النساء في إقليم شمال وشرق سوريا، سنظل صوت الحقيقة والمدافعات عن الحقوق، ولن نكلّ عن نضالنا حتى يتحقق الأمان والكرامة لكل نساء سوريا، دون استثناء.

مذكرة: إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٢٠٦٠/ ٢٠٢٥
على السيد: أحمد إبراهيم
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في ١٢/٨/٢٠٢٥م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: نور حسين
بطلب: تفريق
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

مذكرة دعوى للمدعى عليه
مذكرة دعوى صادرة عن ديوان العدالة الاجتماعية في الدرباسية
رقم /١٧٢/
اسم المدعى عليه ونسبته: أحمد عبد المجيد يونس
عنوانه بالتفصيل: مجهول الإقامة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامتها عليك: بيريفان حج بدران حج موسى بدعوى: خلاف زوجي
هو يوم: الأحد
الموافق في ١٧/٨/ ٢٠٢٥ في الساعة: ١٠ صباحاً
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد إذا لم تحضر بنفسك إلى هيئة العدالة سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة: دعوى
في الدعوى رقم الأساس /٢٠٣١/ ٢٠٢٥
على السيدة: براءة الناصر بنت عبد الله- عالية الناصر بنت عبد الله- منى الناصر بنت عبد الله - هاجر الناصر بنت عبد الله
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في ١٢/٨/٢٠٢٥م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: ناصر الناصر بن عبد الله
بطلب: تعديل وثيقة حصر إرث قانوني
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

إلى المكتب الإعلامي في الرقة
تقرر بالإخطار التنفيذي رقم/١٣٠٥/٢٠٢٥
إخطار المنفذ عليه عن طريق صحيفة محلية كونه مقيم في الخارج على أن تكون صيغة التبليغ على الشكل التالي:
تبليغ المنفذ عليه توفيق الشويخ بن حميد الذي يُقيم في لبنان بدفع مبلغ مالي وقدره/١٠٠٠/$ ألف دولار أمريكي
إخطار تنفيذي عن طريق هيئة التنفيذ بالرقة
هيئة التنفيذ في الرقة:
تبليغ المنفذ عليه: توفيق الشويخ بن حمد
وذلك بالإخطار التنفيذي رقم: /١٣٠٥/٢٠٢٥
وفق القرار الصادر عن هيئة التنفيذ في الرقة
على أن يتم حضور المنفذ عليه بعد صدور الإخطار التنفيذي بخمسة أيام،
وإن لم تحضر سوف يتم السير بحقك بكافة الإجراءات القانونية،
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: تبليغ
في الدعوى رقم الأساس /٢٣٦/ ٢٠٢٥
على السيد: حسن يحيى حنيفي
الحضور الى ديوان التمييز المدني في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ١١/٨/٢٠٢٥م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: أحمد زيدان شعبان
بطلب: استئناف قرار نهائي
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

مذكرة إخطار
في الدعوى رقم الأساس /١٨١/ ٢٠٢٥
على السيد: راغب الحملة بن حسن
الحضور الى ديوان التمييز المدني في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٣٠/٧/٢٠٢٥م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: حسين العساف ورفقاه
بطلب: فسخ عقد
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية،

.....

مذكرة دعوى للمدعى عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٤٩٥/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: راغب كنو بن محمد
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامتها عليك: نسرين أحمد بنت عبد الحميد. بجرم: تثبيت زواج ونسب. هو يوم الأربعاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ١٣/٨/٢٠٢٥
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

من ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا
طالب التبليغ: سعد عبد المجيد أحمد
المطلوب تبليغه: حسين رشيد تمي - مجهول المواطن
نوع الدعوى: تثبيت بيع سيارة
نظراً لعدم معرفة عنوانك فقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة يوم الاثنين ١٨-٨-٢٠٢٥ بالدعوى أساس /١٣٥/ والمنظورة أمام ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً قانونياً ينوب عنك سيصدر بحقك بمثابة الوجاهي.

.....

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف /٥٧/ ٢٠٢٥
طالب التنفيذ: سهيل بالوكالة سماح حسن الشعراني
المنفذ عليه: حسين البروت
بدعوى: تسليم عقار
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ٢٣٣٢ لعام ٢٠٢٢ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

من ديوان العدالة في عامودا
سند تبليغ حكم
أساس الدعوى: ١١٠
رقم القرار ٩٨
طالب التبليغ: شفان محمود- قادي يمثله المحامي عاصم أحمد
المطلوب تبليغهم: فواز عبد الواحد الحمد- أحمد عبد القادر حاج يونس
موضوع الدعوى: تثبيت شراء السيارة
نظراً لجهالة عنوانك تم تبليغه عبر الصحف بالقرار التالي:
١-تثبيت شراء نوع جيب لاند روفر لون فضي حمل اللوحة ذات الرقم /٨٩٠٠٤/ عفرين رقم الشاسيه/ /SALLTGM882A751964
٢- بين المدعي شفان محمود قادي والمدعى عليه أحمد محمد قادي بموجب عقد البيع المؤرخ ١٨-٥-٢٠٢٥ وتسجيلها باسم المدعي شفان محمود قادي لدى مديرية المواصلات قامشلو
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: دعوى
في الدعوى رقم الأساس /٢٢٣٤/ ٢٠٢٥
على السيد: شهد محمد الشبلي
الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ١٨/٨/٢٠٢٥م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: يامن حباش بن حيدر
بطلب: طلاق
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

مذكرة دعوى للمدعى عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٤٨٩/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: عيسى محمد الحميدي
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: حمودة خالد بدرخان. بجرم: تسجيل سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحا الواقع ١٩/٨/٢٠٢٥
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

سند تبليغ الحكم عن طريق الصحف
ديوان العدالة الاجتماعية بالحسكة
أساس الدعوى /٨٢٤/
رقم القرار: ٦٢٧
تاريخ القرار ٢٣/٧/٢٠٢٥
طالب التبليغ: غيث ضرار أحمد المحمد
مطلوب تبليغه: ضرار أحمد المحمد وعدنان رمضان العطية
نظراً لجهالة عنوانك تقرر لدينا تبليغك عن طريق الصحف بمضمون القرار الصادر بحقك
تثبيت البيع الجاري بين المدعي غيث ضرار أحمد والمدعى عليه ضرار أحمد المحمد الواقع على السيارة / كيا/ ٢٧٠٠ اللون: أبيض رقم اللوحة /١٣٧٦٥٦/ الحسكة رقم الشاسيه: / /KNCSD911227754571
وتسجيل على اسم المدعي لدى مواصلات الإدارة أصولاً
قابلاً للطعن بالتمييز خلال عشرة أيام،
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

من ديوان العدالة في عامودا
سند تبليغ حكم
أساس الدعوى: ١١٥
رقم القرار ٩٢
طالب التبليغ: محمد أحمد كدرو
المطلوب تبليغهم: هيفين مرعي حسو
موضوع الدعوى: التفريق
نظراً لجهالة عنوانك تم تبليغك عبر الصحف بالقرار التالي:
١-التفريق بين المدعي محمد أحمد كدرو والمدعى عليها هيفين مرعي حسو لاستحالة استمرار الحياة الزوجية بينهما
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٤٩٦/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: محمود العيسى الشيخو
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: مصطفى حج خليل. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ١٩/٨/٢٠٢٥
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة: إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٩٨٩/ ٢٠٢٥
على السيد: مهند عواد الحملة
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٣٠/٧/٢٠٢٥م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: نايف الحلو بن علي
بطلب: أجور عمل
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية،

.....

مذكرة: سند تبليغ حكم
الدعوى رقم أساس: /٤٧٧/ ٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: هيثم عدنان رشو
الجهة المدعى عليها: ماري محمد رشو
الدعوى: تثبيت طلاق
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة،
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

هل هذا جائز..؟! دورة تدريبية رياضية في المنزل..!

قامشلو/ جوان محمد ـ يبدو أن الصالات والقاعات الرياضية انقرضت في مقاطعة الجزيرة حتى بتنا نشهد تنظيم دورة مكثفة للعبة الشطرنج بمنزل أحد أعضاء اللجنة الفنية للعبة! والطامة الكبرى هي ضمن الاستعدادات لبطولة الشطرنج القادمة على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا.

استوقفني منشور على صفحة المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة مرفق بصور لأعضاء من اللجنة الفنية للعبة الشطرنج، ورئيس مكتب الألعاب الفردية بالمجلس الرياضي، والذي جاء فيه؛

"تحت إشراف اللجنة الفنيّة للشطرنج في المجلس الرياضي في مقاطعة الجزيرة

أُقيمت دورة تدريبيّة مكثّفة للشطرنج في منزل الكابتن كاوا يونس يوم الجمعة ٢٥/٧/٢٠٢٥م

وذلك تحضيراً لبطولة شمال وشرق سوريا".

لا نعلم هل بسبب موجة الحر وعدم توفر الكهرباء بالصالات والقاعات الرياضية بمقاطعة الجزيرة تم تنظيم هذه الدورة في منزل أحد أعضاء اللجنة؟ رغم إنه في المجلس الرياضي أتوقع الكهرباء لا تنقطع إلا نادراً.

وهل هذا المكان مناسب لهكذا دورة؟ مع كل الاحترام للمنزل وصاحبه.

هل بطولة الشطرنج بهذا الحجم وعلى مستوى إقليم شمال وشرق سوريا تكون الاستعدادات لها بالمنزل؟ وليس في القاعات والصالات الرياضية؟

مد وجلسة وشاي وقهوة؛ فهل نحن نلعب ورق الشدة؟ هل تعلم أنك تتجهز لبطولة على مستوى إقليم كامل سيشارك فيها أبطال على مستوى سوريا؟

من سوف يعطينا الجواب المناسب لهذه الدورة التي أقيمت بمكان غير مناسب..؟ ونكرر كل الاحترام للمنزل وصاحبه.

هل من مبرر مقنع لهذه القصة؟ نعلم أنّ اللعبة مهمشة بشكلٍ كبير وخاصةً منذ سنة إن لم يكن أكثر لم تُقَم بطولات على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا للعبة الشطرنج، حيث نشرنا في تقرير مطول عن إهمال وتهميش اللعبة في مقاطعة الجزيرة، وذلك في اليوم العالمي للشطرنج الذي صادف ٢٠/٧/٢٠٢٥،

يُتطلب عدم تكرار الخطأ نفسه في المرات القادمة، والعد للعشرة قبل القيام بخطوة مثل هذه. وخاصةً البطولة ستكون على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا والاستعدادات لا تكون بهذه الطريقة، فهل من متعظ؟

الشمال يعود لصدارة دوري الدرجة الأولى بعد فوزه قانونياً على الآساييش؟

روناهي/ قامشلو ـ عاد نادي الشمال للصدارة بعد فوزه قانونياً على نادي الآساييش بنتيجة ٣ـ٠. وذلك بداعي مشاركة نادي الآساييش لاعب كان تلقى ثلاث إنذارات صفراء ومع نشر الخبر بخسارة الآساييش ومعاقبة لاعبه المخالف بالحرمان لعام كامل من اللعب على الفور حصل جدال واسع على شبكات التواصل الافتراضي، وأصدرت اللجنة الفنية لكرة القدم والمشرفة على دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا مؤخراً القرار رقم (٢٨). والذي جاء فيه؛

قدم نادي الآساييش الرياضي كتاباً بتاريخ ٢٢/٧/٢٠٢٥. يدّعي فيه بأن اللاعب أحمد فلاح علي لم يحصل على إنذار أصفر بمباراة الآساييش وسري كانيه التي أقيمت بتاريخ ٣٠/٥/٢٠٢٥. وبأن الإنذار الذي حصل عليه اللاعب أحمد فلاح علي في مباراة الآساييش وبرخدان التي أقيمت بتاريخ ١٢/٧/٢٠٢٥. يجب أن يكون لزميله وليس له.

وتضمن القرار وبحسب الرد من اللجنة الفنية لكرة القدم فقد كان على الشكل التالي؛

اللاعب المذكور حصل على ثلاث إنذارات صفراء، بمباريات مختلفة من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في شمال وشرق سوريا.

وعليه قامت اللجنة الفنية لكرة القدم بالتواصل مع حكام المباريات المذكورة، وتم التأكيد من قبلهم بأن الأحداث المسجلة بسكور (ضبط) المباريات، هي حدثت فعلاً وتم توثيقها من قبل حكام الساحة والحكم الرابع ومراقب المباراة.

وبناءً على ما سبق اجتمعت اللجنة الفنية لكرة القدم وقررت ما يلي؛

ـ قبول الطلب شكلاً ورفضه مضموناً. لعدم صحة ما جاء فيه.

ـ تثبيت البطاقات على اللاعب أحمد فلاح علي، بحسب ما جاء في سكور(ضبط) المباريات المذكورة سابقاً.

الآساييش يخسر قانونياً!

وبعد نشر القرار تلاه نشر قرار آخر بالرقم (٢٩)، وجاء فيه؛

مباراة الشمال والآساييش التي أقيمت على أرضية الملعب البلدي بالرقة بتاريخ ٢٠/٧/٢٠٢٥، ضمن الجولة الثامنة ذهاباً، من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في شمال وشرق سوريا والتي انتهت بفوز الآساييش بهدف دون رد.

قام نادي الآساييش الرياضي بإشراك اللاعب أحمد فلاح علي، الذي يحمل الرقم (٣٦)، بالدقيقة (٧١)، وتحصل على إنذار أصفر بالدقيقة (٩٩)، من المباراة، علماً بأن اللاعب أحمد فلاح علي كان يحمل ثلاث إنذارات صفراء، قبل المباراة المذكورة، وحصل عليها في مباراة الآساييش مع سري كانيه والصحة وبرخدان. وذلك بحسب ترتيب المباريات، وكما هو مسجل في سكور (ضبط)، المباريات المذكورة،

علماً بأن اللجنة الفنية لكرة القدم نشرت كتاب تعميم بتاريخ ١٤/٧/٢٠٢٥، حثّت فيه إدارات الأندية وخاصةً إداريي فريق الرجال على مراجعة والاطلاع على اللائحة التأديبية والقرارات التي تصدر بخصوص الدوري من قبل اللجنة الفنية لكرة القدم والاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا، وذلك لتجنب ارتكاب أية مخالفة قد تكلف النادي عقوبة مادية وإدارية، وتم نشر كتاب توضيح من قبل اللجنة الفنية لكرة القدم بتاريخ ١٤/٧/٢٠٢٥، تشرح فيه الحالة المذكورة، وتم نقاش الحالة على مجموعة الواتس آب، التي تخص الدوري، وتم ذكر الحالة واللاعب أحمد فلاح علي، بالتحديد وبأن النادي سوف يعاقب في حال شارك اللاعب في المباراة المذكورة، وكل ذلك موثق بأرشيف اللجنة الفنية لكرة القدم، وتابعت اللجنة الفنية لكرة القدم عبر قرارها (٢٩) وذكرت؛

بحسب المادة (١٠٢)، من اللائحة التأديبية التي تخول اللجنة الفنية معاقبة أي نادي في حال اكتشاف مخالفة مرتكبة من قبله، حتى لو لم يتم تقديم أي اعتراض بذلك الصدد. وعليه اجتمعت اللجنة الفنية لكرة القدم وقررت مايلي؛

ـ خسارة نادي الآساييش المباراة المذكورة (٠٣ـ). قانونياً، بحسب البند (٣)، من المادة (٨٣)، من اللائحة التأديبية.

ـ تثبت جميع البطاقات والعقوبات التي صدرت بالمباراة بحسب المادة (٨٣)، من اللائحة التأديبية.

ـ توقيف اللاعب أحمد فلاح علي لاعب نادي الآساييش الرياضي عاماً كاملاً بحسب البند (٣)، من المادة (٨٣)، من اللائحة التأديبية.

ـ تبدأ العقوبة بتاريخ ٢١/٧/٢٠٢٥، وتنتهي بتاريخ ٢٠/٧/٢٠٢٦،

ـ في حال مرافقة اللاعب المذكور لأي فريق أو تدخله بأمور الفريق أثناء المباراة أو تواجده على دكة البدلاء أو ضمن السور الحديدي إن وجد. قبل نهاية العقوبة المذكورة يخسر الفريق قانونياً (٠٣ـ). وذلك بحسب البند (١٢ـ١٣)، من المادة (٨٣)، من اللائحة التأديبية،

ومجرد نشر ما ذُكر على الفور بدأت الصفحات الرياضية والشخصية تتناقل الخبر، وفتحت جدلاً واسعاً وخاصةً بخصوص عقوبة اللاعب وعلى أنها كانت قاسية بحسب تعبيرهم، كما أن في حال المخالفة صحيحة لماذا لم يتم معاقبة الإداري؟

ومن خلال متابعتنا للموضوع وحصولنا على اللائحة التأديبية المتعلقة بهذا الحالة فقد وجدنا في بالمادة (٨٣)، وبحسب البند (٣)، يعاقب اللاعب والإداري، وهنا تم معاقبة اللاعب فقط، ولم تتم معاقبة الإداري، وبالقرار الصادر من اللجنة الفنية لكرة القدم مذكورة العقوبة بناءً على نفس المادة (٨٣)، والبند (٣).

وكما وجهت انتقادات لإدارة النادي عن هذا الخطأ الفادح بحسب تعقيبهم، بالمقابل النادي كان قدم اعتراض وبأن لاعبه لم يحصل على ثلاث كروت صفراء، في الوقت الذي نفت اللجنة الفنية وأكدت بأن ما ذُكر غير صحيح.

وكان الآساييش فاز على نادي الشمال على أرضية الملعب البلدي بالرقة بهدف دون رد. والشمال كان متصدراً منذ بداية الدوري ولغاية الجولة الثامنة ذهاباً، ومع تلك الخسارة فقد المركز الأول وتراجع للمركز الثالث، بينما تقدم سردم من المركز الثالث إلى المركز الأول بعد فوزه بنفس الجولة على سري كانيه على أرضية ملعب شهداء سد تشرين في الحسكة بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف واحد. وبذلك الفوز تصدر سردم الدوري برصيد ١٧ نقطة متساوياً بالنقاط مع الآساييش ولكنه تفوق عليه بفارق اللعب النظيف والأهداف.

ولكن بعد فوز الشمال قانونياً على الآساييش بنتيجة (٣ـ٠)، أصبح متصدراً برصيد ١٩ نقطة يليه سردم في المركز الثاني برصيد ١٧ نقطة وثالثاً الآساييش برصيد ١٤ نقطة.

جدير بالذكر بأن الجولة التاسعة ذهاباً من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في شمال وشرق سوريا، تأجلت منافساتها لأسبوع كامل، وذلك بسبب موجة الحر التي تجتاح المنطقة، ومن المفترض أن يعود الدوري للاستئناف اعتباراً من تاريخ ١/٨/٢٠٢٥،

حملة إنسانية لمساعدة أهالي السويداء

قامشلو/ ملاك علي ـ في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها محافظة السويداء، نتيجة الحصار والظروف الإنسانية المتدهورة، أطلقت هيئة الشؤون الاجتماعية والكادحين في إقليم شمال وشرق سوريا حملة مساعدات إنسانية إلى المنطقة، استجابة لنداء الواجب الوطني والإنساني، وتجسيداً لقيم التضامن والتآخي بين أبناء الشعب السوري الواحد.

الحملة الإنسانية التي أطلقتها هيئة الشؤون الاجتماعية والكادحين، تحمل في جوهرها بعداً إنسانياً وأخلاقياً، وتستند إلى رؤية شاملة لسوريا كوطن موحد.

هدف الحملة

وبهذا الصدد، أكد الرئيس المشترك لهيئة الشؤون الاجتماعية والكادحين في إقليم شمال وشرق سوريا "فاروق الماشي"؛ "هدفنا من حملة المساعدات لأهالي السويداء إنساني وأخلاقي، لتعزيز مبدأ الأخوّة بين شعوب سوريا كافة، فعندما

نتحدث باسم إقليم شمال وشرق سوريا، نتحدث باسم سوريا ككل، أرضاً وشعباً، ونتعامل مع الأزمات من منطلق وحدة المصير".

وتابع؛ "وقفت الهيئة ولا تزال إلى جانب السوريين في مختلف المناطق التي تعرضت للحروب والنكبات".

ولفت، بأن هذه المبادرة التزام نابع من الواجب الأخلاقي؛ "نحن لا نقدم هذه المساعدات من باب الفضل، بل من باب الواجب، نقف مع أهلنا أينما كانوا، ونفعل ما بوسعنا ضمن إمكاناتنا المتواضعة، لنكون سنداً لكل من تضرر بفعل الصراعات".

وأوضح الماشي، أن المشاعر تجاه ما يجري في السويداء لم تكن خاصة بهيئة الشؤون الاجتماعية فقط، بل شملت الإدارة الذاتية والشعب في إقليم شمال وشرق سوريا بأسره، وهو ما دفع إلى التحرك سريعاً لإطلاق المبادرة؛ "منذ بداية الأزمة في السويداء، شعرنا بحجم المعاناة، وشعرت الإدارة الذاتية بأهمية التحرك، وجاءت المبادرة أولًا من الإدارة الذاتية، ثم إلى هيئة الشؤون الاجتماعية، إيمانًا منا بالواجب الإنساني وتأكيداً على وحدة الأراضي السورية".

وأشار، إلى أنه يتم اتخاذ قرار كل حملة مساعدات داخل المجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية بعد عقد اجتماعات طارئة؛ "نحن دائماً جاهزون لمساندة أهلنا في سوريا، كما فعلنا سابقًا في مناطق الساحل، فجغرافية سوريا كلها تهمنا، ونحن نرى أنفسنا معنيين بها".

وتطرق الماشي، إلى أهمية وجود ممر إنساني آمن لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها، مؤكداً، أن هذا المطلب يعكس توافقاً بين كل من يؤمن بالمصلحة الوطنية والإنسانية؛"منذ بداية الحرب في السويداء طالبنا بممر إنساني آمن، حيث إننا نريد أن تصل المساعدات بشكل آمن وشفاف، وهذا المطلب ليس سياسياً بل أخلاقياً، ويُعد نقطة توافق بين الأطراف".

وأشار، إلى أن الهيئة بصدد تشكيل قافلة مساعدات جديدة إلى السويداء تشمل مواد طبية وغذائية، نظراً لما تعانيه المنطقة من حصار؛ "مساعداتنا تتركز على الجانبين الطبي والغذائي، وهما أولوية في ظل الحصار المفروض، نحاول أن نلبي احتياجات الناس ضمن إمكاناتنا".

دور منظمات المجتمع المدني

وفي حديثه عن دور منظمات المجتمع المدني، نوّه الماشي إلى أهمية تعاونها الفعّال، خاصةً في الجوانب الطبية والإغاثية؛ "لدينا منظمات في عموم سوريا، ونأمل أن يكون لها دور إنساني حقيقي في إيصال المساعدات، خصوصاً في المجالين الطبي والإغاثي، لما لهما من أهمية قصوى في هذه المرحلة".

كما أثنى على دور المجتمع المدني في إقليم شمال وشرق سوريا، معتبره رديفاً رئيسياً لجهود الإدارة الذاتية في تقديم الدعم؛ "المجتمع المدني في الإقليم يتميّز بوعي عميق، وهو دائماً سبّاق في دعم الحملات، سواء على المستوى الشخصي أو العائلي، فشعبنا في إقليم شمال وشرق سوريا

ينكوّن من الشعوب السورية، وله تاريخ طويل في التضامن والمساهمة الفعلية".

واختتم الرئيس المشترك في هيئة الشؤون الاجتماعية والكادحين في إقليم شمال وشرق سوريا "فاروق الماشي"، بالتأكيد على أن أبناء إقليم شمال وشرق سوريا سيبقون داعمون للسوريين عامة في أي بقعة من الوطن؛"نحن أبناء سوريا، وعلينا واجب إنساني وأخلاقي تجاه كل سوري محتاج، نتمنى أن يعمّ الأمن والسلام في سوريا كلها، وأن تتوقف الحروب، لكن حتى يتحقق ذلك، سنقف إلى جانب أهلنا في سوريا قدر المستطاع".

القرى المبعثرة في ريف تل حميس.. معاناة يومية تفتقر لأسباب المعيشة

روناهي/تل حميس ـ تعاني القرى المبعثرة في ريف مدينة تل حميس (زومة، مزرعة خربة عمر، الموسى، سيد سليمان، محمد المدو، الجدرة) والعديد من القرى الأخرى من غياب الخدمات الأساسية كالماء والكهرباء والطرق المعبدة، إضافة إلى نقص الخدمات التعليمية والصحية، مايجعل الحاجة إلى تجمعات سكانية مركزية هناك، ضرورة ملحة لتحسين حياة الأهالي وضمان وصول الخدمات لهم بشكل فعال.

القرى المبعثرة ومعاناة السكان

وفي الصدد، زارت صحيفتنا "روناهي" قرية (مزرعة خربة عمرو) والتقت أحد سكانها "أحمد الفيحان"، والذي حدثنا عن معاناة أهل القرى ومطالبهم اليومية بسبب تناثر قراهم؛ "إننا محرومون من حقوقنا، فبيوتنا المبعثرة تصعب على الإدارة الذاتية

إيصال الخدمات الأساسية لنا، خاصةً في فصل الشتاء عندما تصبح الطرق غير سالكة".

يعد الحصول على الماء والكهرباء تحدّيًا يوميًا في القرى المبعثرة، حيث تابع الفيحان؛ "فعلى الرغم من تخصيص نصيبنا من المياه والكهرباء، إلا أن التباعد الجغرافي يجعل من الصعب إيصالها إلينا بسهولة، فنضطر إلى استخدام الوسائل البدائية لتأمين الماء أو الاعتماد على مصادر غير آمنة".

وأضاف؛ "أما الكهرباء، فإن خطوطها لا تصل إلى معظم بيوتنا بسبب بُعد المسافات وتكلفة مدّ الشبكات لهذه الأماكن المتناثرة كبيرة جدا ليس بوسعنا تأمينها، فنحن نعيش في ظلام حقيقي، بينما نرى القرى القريبة من التجمعات تتمتع بالكهرباء بشكل طبيعي".

الطرق الترابية غير مؤهلة

وتُفاقم الطرق غير المعبدة، معاناة سكان القرى المبعثرة، حيث أفادنا الفيحان؛ "الطرق الترابية التي تفصل بين بيوتنا والقرى الأخرى تتحول إلى مستنقعات طينية في فصل الشتاء، فعندما نحتاج لنقل مريض إلى المستشفى أو جلب احتياجاتنا اليومية، يصبح التنقل شبه مستحيل تقريباً".

وتابع؛"حتى في الأيام العادية، نجد صعوبة في التنقل بسبب طول المسافات بين بيوتنا، والخدمات الأساسية، وهذا الوضع يجعلنا نشعر كأننا في عزلة تامة عن العالم الخارجي".

المدارس بعيدة عن القرى

وبعد التعليم أحد أكبر التحديات التي تواجه سكان القرى المبعثرة، حيث يضطر الأطفال إلى السير ساعات طويلة للوصول إلى أقرب مدرسة من قراهم، فيما يتسرب الكثيرون منهم من التعليم بسبب صعوبة الوصول، ففي قريتنا لا توجد مدرسة واحدة قريبة، وإذا أردنا تعليم أطفالنا، يجب أن نرسلهم إلى مدارس بعيدة، وهو أمر مكلف وشاق للغاية، فنحن بحاجة إلى تجمع سكاني يوفر لنا مدرسة قريبة ومجهزة".

الخوف من الحالات الطارئة

أما في حالات الطوارئ الصحية، يجد سكان القرى المبعثرة أنفسهم في وضع صعب للغاية مع حدوث العديد من حالات الوفاة، فأكد الفيحان؛"في حال مرض أحد أفراد الأسرة، فإن الوصول إلى الطبيب أو المستشفى قد يستغرق ساعات طويلة، فالطرق السيئة والمسافات البعيدة تجعلنا نعيش في خوف دائم من الحالات الطارئة، حتى الخدمات الصحية البسيطة، مثل اللقاحات أو الفحوصات الدورية، ليست متوفرة بسهولة في قرانا، لذا، نحن بحاجة إلى مركز صحي قريب يخدمنا بشكل دائم".

حلول إنهاء المعاناة

ويرى "الفيحان"، أن الحل الوحيد لمعاناتهم، يكمن في إنشاء تجمعات سكانية مركزية في ريف مدينة تل حميس، حيث يمكن للسكان الانتقال من بيوتهم المتناثرة إلى أماكن تجمع توفر لهم الخدمات الأساسية بشكل متكامل؛ "عندما نجتمع في مكان واحد، ستصبح الخدمات أسهل وأسرع".

وأضاف؛"التجمع السكاني لا يعني فقط تحسين الخدمات، بل سيُسهم أيضًا في تحسين حياتنا الاجتماعية، كما إننا سنكون قادرين على التفاعل مع جيراننا بشكل أفضل، وأطفالنا سيعيشون في بيئة أكثر أمانًا واستقرارًا"، وأكد "الفيحان"، أن التجمعات السكانية هي الحل الأمثل لتوفير الوقت والجهد والتكاليف على الإدارة المحلية، بدلًا من أن تُنفق الإدارة أموالها على إيصال الخدمات لكل بيت بعيد، يمكنها تركيز جهودها على تقديم خدمات متكاملة في مكان واحد يخدم الجميع.

واختتم المواطن "أحمد الفيحان" حديثه بنداء إلى الجهات المعنية؛ "نحن بحاجة إلى قرار جريء ينهي معاناتنا، فالتجمعات السكانية ليست مجرد خيار، بل ضرورة لتحسين حياتنا وحياة أطفالنا، نريد مدارس قريبة، مراكز صحية مجهزة، طرقًا معبدة، وماءً وكهرباء تصل إلينا بسهولة".

يشار، إلى أن معاناة القرى المبعثرة في ريف مدينة تل حميس ليست مشكلة محلية فقط، بل قضية تنموية تحتاج إلى اهتمام جاد وحلول عملية، رغم تخصيص نصيب السكان من الخدمات، فإن صعوبة إيصالها إلى البيوت المتناثرة تجعل الحياة اليومية صعبة للغاية، وتُحرم الأهالي حقوقهم الأساسية.

بعد لقائه بالقائد عبد الله أوجلان.. وفد إمرالي يُصدر بياناً

مركز الأخبار ـ أصدر وفد إمرالي بياناً عقب لقائه القائد عبد الله أوجلان، وذلك بعد إعلان البرلمان التركي عن تشكيل لجنة برلمانية موسّعة ضمن إطار نداء "السلام والمجتمع الديمقراطي".

في إطار نداء "السلام والمجتمع الديمقراطي"، أعلن رئيس البرلمان التركي، نعمان كورتولموش، عن تشكيل لجنة برلمانية مكوّنة من ٥١ عضواً، بهدف دعم مسار السلام وتعزيزالديمقراطية.

ووجّه دعوات رسمية إلى الكتل النيابية للأحزاب السياسية، طالباً منها ترشيح ممثليها في اللجنة. وتم اعتماد التوزيع التالي لمقاعد اللجنة بين الأحزاب:

٢١ عضواً من حزب العدالة والتنمية (AKP)

١٠ أعضاء من حزب الشعب الجمهوري (CHP)

٤ أعضاء من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب (DEM)

٤ أعضاء من حزب الحركة القومية (MHP)

٣ أعضاء من حزب الطريق الجديد (Yeni Yol)

عضو واحد لكل من، حزب الدعوة الحرة (HUDPAR)، وحزب الرفاه من جديد، وحزب العمال التركي (TİP)، وحزب العمل (EMEP)، والحزب الديمقراطي الاجتماعي اليساري (DSP)، والحزب الديمقراطي (DP).

وقد حددت رئاسة البرلمان تاريخ ٣١ تموز ٢٠٢٥ كموعدٍ نهائي لتسليم أسماء المرشحين من قبل الأحزاب، إيذاناً ببدء أعمال اللجنة بشكلٍ رسمي.

وفي سياقٍ متصل، أصدر وفد إمرالي بياناً كتابياً، عقب لقائه بالقائد عبد الله أوجلان بتاريخ ٢٥ تموز الجاري، وأوضح الوفد إن «اللقاء الذي استمر ثلاث ساعات ونصف، تناول تطورات العملية السياسية، والاجتماعات الأخيرة التي عقدت مع كل من الرئيس التركي، ووزير العدل، ورؤساء الأحزاب السياسية».

وأضاف: «تم خلال اللقاء، تبادل الآراء حول مراسم إتلاف الأسلحة التي جرت في ١١ تموز، حيث ثمّن القائد عبد الله أوجلان، الروح التي طغت على تلك المراسم، من إرادة وثقة وعزيمة. وعدّها خطوة إيجابية على طريق السلام. وأعرب عن أمله في أن تكون اللجنة البرلمانية الجديدة شاملة وفعالة في تحقيق أهدافها بترسيخ السلام والديمقراطية».

وفي ختام اللقاء، أرسل القائد تحياته إلى الشعب وكافة فئات المجتمع، من جانبٍ آخر، أفرجت السلطات التركية عن ويسي أكتاش، بعد قضائه أكثر من ٣١ عاماً في المعتقل، بينها عشر سنوات في سجن جزيرة إمرالي شديد الحراسة من النموذج (F)، ووفقاً لوكالة ميزوبوتاميا للأنباء، فإن أكتاش أنهى محكوميته البالغة ٣٠ عاماً في ٢٨ نيسان ٢٠٢٤، إلا أن مجلس الإدارة والمراقبة قرر تأجيل الإفراج عنه لمدة عام، تبعها تأجيل إضافي لثلاثة أشهر.

وبعد تأجيل إجمالي بلغ عاماً وثلاثة أشهر، أُطلق سراح أكتاش في ٢٥ تموز ٢٠٢٥، ليطوي بذلك أكثر من ثلاثة عقود من الاعتقال.

القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية يلتقي وزير الخارجية الفرنسي

مركز الأخبار - استقبل وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي في باريس، في خطوة تمهيدية لجلسة تفاوضية مرتقبة بين «قسد» والحكومة الانتقالية في سوريا، برعاية مشتركة من فرنسا والولايات المتحدة، في إطار تنفيذ اتفاق العاشر من آذار.

وأفادت الخارجية الفرنسية بأن اللقاء شكّل فرصة لتأكيد عقد جلسة تفاوضية مرتقبة في باريس، بين الحكومة الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية، في إطار تنفيذ بنود اتفاق العاشر من آذار، برعاية فرنسية-أميركية.

وجدد وزير الخارجية الفرنسي خلال اللقاء، موقف بلاده الداعم لحل سياسي تفاوضي يفضي إلى توحيد سوريا، وضمان إشراك سكان شمال وشرق البلاد في مسار الانتقال السياسي، مع التأكيد على ضرورة حماية حقوق الكرد.

أصدرت كل من سوريا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية بياناً مشتركاً، اتفقت فيه إلى عقد جولة مشاورات بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية، في العاصمة الفرنسية باريس في أقرب وقت ممكن، بهدف استكمال اتفاق العاشر من آذار بشكل كامل.

البيان صدر الجمعة، ٢٠٢٥/٧/٢٥، عقب اجتماع ثلاثي ضم وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني ونظيره الفرنسي جان نويل بارو والمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توماس باراك، شدد على أهمية الحوار وخفض التصعيد.

وكان من المقرر أن يلتقي القائد العام عبدي، بالوفد الحكومي في باريس، فيما أعلن ممثلون عن الادارة الذاتية عن تأجيل الاجتماع دون ذكر الأسباب.

وأشار البيان الثلاثي، إلى دعم مسار الانتقال السياسي في سوريا بما يحقق المصلحة الوطنية وتعزيز التماسك المجتمعي، لا سيما في شمال وشرق سوريا والسويداء.

ودعا البيان إلى التعاون في مكافحة الإرهاب ومواصلة التنسيق لضمان وصول المساعدات ومنع أعمال العنف والتخريب.

وفي ختامه، شدد البيان، على أهمية التنسيق الدولي لضمان استقرار سوريا، مع رفض تشكيل أي تهديد إقليمي ناتج عن الأوضاع داخلها.

وقف إطلاق نار هش وخروقات مستمرة في السويداء

مركز الأخبار - تتواصل خروقات وقف إطلاق النار في محافظة السويداء، وسط تصعيد خطير تقوده مجموعات مسلحة من أبناء "العشائر" يرتدون زياً عسكرياً، ما أثار حالة من الهلع بين المدنيين وهدّد بانهيار الهدنة الهشّة في أكثر من منطقة.

تواصلت خروقات وقف إطلاق النار في محافظة السويداء، حيث شهدت أربع مناطق تصعيداً ميدانياً جديداً، وسط توتر أمني متصاعد.

ووفقاً لمصادر محلية، أقدم مسلحون من أبناء "العشائر"، يرتدون زياً عسكرياً مشابهاً لزي قوات الحكومة الانتقالية، على تنفيذ هجمات متفرقة باستخدام الأسلحة الرشاشة الثقيلة، وشملت الهجمات أطراف قرية أم الزيتون، وطريق مجادل مقابل المطاحن، ومنطقة رمة حازم، إلى جانب منطقة ولغا في ريف السويداء الغربي، حيث سُجلت حالات استهداف قنّاصة لمدنيين أثناء عودتهم إلى منازلهم.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى أن مسلحين من أبناء "العشائر" أطلقوا النيران بشكل عشوائي على أطراف أم الزيتون، ما تسبب بحالة من الذعر بين السكان المحليين، وزاد من التوتر الميداني في المنطقة، وفي تسجيلات مصورة نُشرت من قبل المهاجمين أنفسهم، ظهر أحد المسلحين وهو يطلق القذائف ويصرّح بأن «الدروز لا ميثاق معهم»، في إشارة إلى البعد الطائفي المتصاعد للهجمات.

بالتوازي، تشهد منطقة كناكر توتراً أمنياً واضحاً، مع وجود مسلحين من أبناء "العشائر" يتمركزون في بعض أحيائها، وسط مخاوف من امتداد الاشتباكات إليها.

قائد جديد للتحالف الدولي في سوريا والعراق

مركز الأخبار - وسط تأكيدات بمواصلة التعاون مع قوات سوريا الديمقراطية والقوات العراقية ضد داعش وتعزيز الاستقرار، تسلّم العميد الأميركي كيفين لامبرت قيادة قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب (CJTF-OIR) خلفاً للواء كيفين ليهي، خلال مراسم أقيمت في قاعدة «يونيون ٣» بالمنطقة الخضراء في بغداد، وذلك بحضور قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوريلا، ومسؤولين عراقيين وأميركيين.

وبحسب موقع «Long War Journal»، استقبل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في مكتبه كلاً من كوريلا، والقائد السابق ليهي، والقائد الجديد لامبرت، إلى جانب القائم بالأعمال الأميركي في بغداد ستيفن فاجن.

ومن جهته، أفاد مكتب السوداني إن اللقاء بحث في مستقبل التعاون الأمني بين العراق والتحالف الدولي، إلى جانب مراجعة مراحل العلاقة وتطورها، وناقش أيضاً تداعيات الأوضاع في سوريا على الأمن الإقليمي.

وأضاف: إن «الاجتماع تضمّن مراجعة أوجه التعاون بين العراق والتحالف الدولي، ومراحل تطوره المختلفة، والاستعدادات للانتقال نحو علاقات أمنية ثنائية مع دول التحالف».

وسبق أن أكد التحالف الدولي ضد «داعش» مواصلة جهوده التي تهدف إلى تقويض قدرات داعش في سوريا، مشيراً إلى أنه على تواصل مباشر مع قوات سوريا الديمقراطية، وتقديم كافة أشكال الدعم، للتعامل مع «التهديدات الإرهابية المحتملة».

وقال التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة، في منشورٍ على منصة «إكس»، إنه يعمل على «تعزيز مدروس» لقواته في شمال وشرق سوريا، لافتاً إلى أن إعادة توضعة قواته يأتي «ضمن عملية مدروسة ومرتبطة بالظروف الميدانية، تهدف إلى تقويض قدرات داعش وتعزيز الاستقرار الإقليمي، بالتعاون الحثيث مع «قسد»، مؤكداً أن «قوات المهام الخاصة في «قسد»، تواصل العمل مع شركاء التحالف للحفاظ على الضغط على داعش والتعامل مع التهديدات الإرهابية المحتملة».

في شمال وشرق سوريا... مشروع فني صيفي ينمي مواهب الأطفال

قامشلو/ ملاك علي ـ في أجواء صيفية تعبق بالفن والإبداع، يتواصل تنفيذ مشروع "لنتعلّم الجمال والمعرفة معاً" في إقليم شمال وشرق سوريا، بإشراف فنانين محليين على تدريب الأطفال في ورشات رسم، وحسب المشرفة على تدريب الأطفال "هيفان طوبال": إن المعرض يهدف إلى تنمية الذوق الفني لدى الأطفال وفتح مساحة للتعبير عن الذات، كجزء من رؤية ثقافية تسعى لبناء جيل يُعبّر عن واقعه وأحلامه بالألوان.

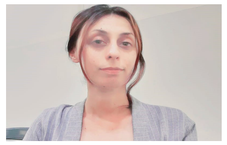

هيفان طوبال

يمتد المشروع حتى ١٥ آب ٢٠٢٥، وخلال هذه الفترة يخضع الأطفال لتدريب مكثّف، بإشراف معلمين وفنانين محليين ذوي خبرة، يعملون على تطوير مهاراتهم في الرسم ومساعدتهم في إنجاز لوحاتهم الخاصة التي ستُعرض في معرض فني ختامي يقام في يوم ١٥ آب.

يهدف المشروع إلى إشغال أوقات الأطفال خلال العطلة الصيفية بطريقة هادفة وإبداعية، بعيداً عن تأثير الأجهزة الإلكترونية. من خلال خلق مساحة آمنة للتعبير الفني والخيال، كما يركّز على تنمية الذوق الجمالي وربط الأطفال بثقافتهم الأم عن طريق التعريف بالفلكلور المحلي والموروث الموسيقي.

وأوضحت هيفان: "يشارك في المشروع أطفال من الفئة العمرية من سبعة أعوام إلى أربعة عشر عاماً، بورشات منتظمة تُنظم في عدد من المدن والمناطق، وهي: ديرك، ورميلان، وتل كوجر، وقامشلو، وكرباوي، وكوباني، وعين عيسى، وصرين، والحسكة. وباركين، ومخيم نوروز، بواقع ٤٥ طفلًا تقريبًا في كل منطقة، ما يجعل المشروع يستهدف أكثر من ١٠٠٠ طفل في المجموع.

ومن المقرر أن يُختتم المشروع بتنظيم معرض فني كبير، يضم ١٩٨٤ لوحة فنية من نتاج الأطفال المشاركين، وقد اختير هذا الرقم تحديدًا ليحمل دلالة رمزية إلى العام ١٩٨٤، حين أطلق الشهيد عكيد أول رصاصة في مقاومة ١٥ آب، ما يربط بين الفن والذاكرة النضالية في وجدان الشعب. ويمنح المشروع بعدًا ثقافيًا وتاريخيًا عميقًا.

هيفان طوبال: أكدت في ختام حديثها على أهمية المشروع وتنوعه: "إن هذا المشروع لا يقتصر على تعليم الرسم، بل يفتح أمام الأطفال آفاقًا جديدة للتعبير عن الذات، ويغرس فيهم حب الجمال والاعتزاز بالهوية والانتماء، ليكون خطوة نوعية نحو بناء جيل يصنع مستقبله بالألوان، لا بالخوف".

الرسم نافذتي للتعبير عن المقاومة

على الجانب الآخر، تحدث الطفل صدقي نبو يبلغ من العمر ١٣ عاماً، من مدينة قامشلو، وهو أحد المشاركين في معرض الرسم الصيفي للأطفال: "أرسم منذ أن كنت صغيراً، فالرسم كان دائمًا هوايتي المفضلة. لم أكن مثل باقي الأطفال الذين يقضون أوقات فراغهم في اللعب في الشارع، بل كنت أستغل كل لحظة فراغ بألواني وبدفتر الرسم، وأبدأ برسم كل ما يخطر في بالي دون تخطيط مسبق".

صدقي نبو

ويضيف نبو: "عندما تمت دعوة الأطفال للانضمام إلى ورشة تدريب على الرسم، بهدف المشاركة في معرض فني شجّعني والداي كثيراً، فالتحقت بالورشة وبدأت أرسم بجدية أكبر، إلى الآن، أنجزت ست لوحات، لكنني لا أضع لنفسي عدداً معيناً، بل أرغب في رسم المزيد والمزيد لأظهر موهبتي وأعبر عن أفكاري".

الطفل مصطفى نبو أشار إلى موضوعات لوحاته التي أنجزها حتى الآن: "تتناول رسوماتي موضوع الكرد والمقاومة، حيث كانت أول لوحة رسمتها في المعرض جُسّد مواطناً كردياً يواجه حبل المشنقة في روجهلات، وللعلم أن مدة رسم كل لوحة تستغرق ساعة ونصفاً فقط".

واختتم الطفل صدقي نبو حديثه: "أود أن أوجّه شكري الكبير للمشرفة على المعرض، لما تبذله من جهد في دعمنا وتشجيعنا".

بعين الطفولة وروح الطبيعة ترسم لوحاتها

زيرين العلي

ومن جهتها، توضح الطفلة زيرين جوان العلي الآن، فقد أصبحت أرسم كل ما يخطر في بالي، وأعبر عن أفكاري بحرية".

تشير زيرين إلى أن أغلب رسوماتها تدور حول الطبيعة، ومفردات حياة الكرد، وقد أنجزت حتى الآن عشر لوحات شاركت بها في هذا المعرض: "عادةً ما أستغرق يومين في رسم كل لوحة، لأنني أحب أن أركّز على التفاصيل وأستخدم ألواني بعناية".

واختتمت الطفلة زيرين العلي حديثها: "أحب استخدام الألوان الخشبية والمائية، كما أنني أستمتع كثيرًا باستخدام الطباشير في بعض رسوماتي، والدتي كانت الدافع الأساسي لمشاركتي في هذا المعرض، فهي من دعمتني وشجّعتني منذ البداية".

حلل ذهبية من ضريح عين «جاوان الأثري»

عُرفت هذه البقعة المجربة باسم محجر جاوان. وظهرت معالمها الأثرية الأولى من طريق المصادفة خلال عام ١٩٤٥. حين عثر عمال تابعون للشركة العربية السعودية الأميركية «أرامكو» على حجر جنائزي يحمل كتابة منقوشة بما يُعرف بخط المسند الجنوبي الأحسائي. وقد تكسرت بعض أجزائه، توالت الاكتشافات. وظهر حجر آخر حافظ على نقشه. واتضح من قراءته أنه «شاهد وقبر» يعود إلى امرأة تُدعى «غنم بنت/ عمرت بن خيو من/ العشيرة عو/ من القبيلة شوذب». تبيّن أن محجر جاوان يضمّ مقبرة أثرية. وجذب هذا الاكتشاف المهندس الكيميائي ريشار لوبارون بوين الذي عمد إلى دراسة الموقع ونشر في عام ١٩٥٠ دراسة خاصة به. تضمّنت بحثاً أنجزه الباحث فردريك ماتسون. وبحثاً آخر أنجزته الباحثة فلورانس داي. تناولا قطع الخزف التي عُثر عليها في هذا الموقع.

إثر هذا الإصدار، كلّفت شركة «أرامكو» عالم الآثار فريدريك شميد فيدال الكشف العملي عن الموقع في شتاء ١٩٥٢. فانطلقت أعمال المسح والتنقيب. ودامت زهاء ٢٢ شهراً. وكشفت عن ضريح كبير مشيّد بالحجر الكلسي المحلي. تواصل هذا البحث بعد ربع قرن تقريباً، في عام ١٩٧٧ تحديداً. قام فريق آثري من الإدارة العامة للآثار والمتاحف السعودية وبمشاركة فريق من جامعة هارفارد الأميركية بتنفيذ المرحلة الثانية للمسح الأثري الشامل للمنطقة الشرقية. وشمل هذا المسح موقع عين جاوان.

كيلومترات من الساحل. في الجهة الشمالية من شبه جزيرة رأس تنورة التي تختص في أراضيها إحدى أكبر مصافي النفط في العالم. كانت عين هذا الموقع تسقي في الماضي نخيلاً وزروعاً. غير أن ماءها قلّ تدريجياً. إلى أن زال زرعها. وبانت أرضها بقعة منسية جُاور شريط الأرض الذي أقيمت عليه مصفاة رأس تنورة. على مسافة ما يُقارب كيلومتراً واحداً غرب الطريق العام. وتتكوّن من طبقات من الحجر الجيري. خيط بها السبخات من كل ناحية.

يحوي المتحف الوطني السعودي بالرياض مجموعة من الحلي النسائية المشغولة بالذهب. مصدرها موقع عين جاوان الأثري في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. خرج هذا الكنز من ضريح كبير في منتصف القرن الماضي. وهو من نتاج القرن الثاني كما يبدو. ويتكون من قطع متنوّعة الأشكال تتّسم برهافة كبيرة في الصناعة والصياغة.

تقع عين جاوان في الركن الشمالي الغربي من خليج تاروت. شمال مدينة القطيف. على مساحة ثلاثة يتكوّن الضريح الكبير من مر طويل يؤدي إلى قاعة مستطيلة. خيط بها خمس غرف. بستة قبور. إلى جانبها. ظهرت أربعة قبور أخرى في المجيط الخارجي لهذا الضريح. استند بناؤها إلى جدار الجزء الرئيسي منه. تبيّن أن هذا الضريح خُصّص في الأصل لأسرة مكوّنة من ستة أشخاص. منهم فتاة صغيرة. وثلاثة ذكور دُفنوا داخل توابيت من الخشب ثبتت بمسامير حديدية. تعرّض هذا الضريح للنهب في مرحلة لاحقة. واستخدم مستودعاً لدفن عظام الموتى. ظهرت منها عظام مبعثرة تعود إلى ما يقارب تسعين هيكلاً عظمياً.

حافظ هذا البناء الجنائزي على مجموعة صغيرة من محتوياته قد نجت من أعمال النهب. وتتمثّل بعدد من اللقى المتنوّعة. توحي بأنه يعود إلى القرن الميلادي الأول أو الثاني. وتخصّ أسرة من الطبقة العليا. كانت لها صلات تجارية خارجية واسعة. كما يبدو. أجمل هذه اللقى وأثمنها قِطَعاً ومادياً مجموعة من الحلي النسائية المشغولة بالذهب. منها عقد على شكل طوق مجدول. وعقد يحوي قطعاً متنوعة من الخرز. وحلية للرأس إضافة إلى قلادة دائرية مرصّعة. ومجموعة متفرّقة من أقراط الأذن.

يبلغ طول قطر الطوق المجدول نحو ١٢ سنتيمتراً. وهو مجزّء. ويحوي قلادة على شكل خاتم. وسلسلتين مجدولتين. في المقابل يبلغ طول قطر العقد نحو ١٥ سنتيمتراً. ويتكوّن من سلسلة متنوعة من الخرز. منها ٣٢ خرزة ذهبية. و٣٦ خرزة من الأحجار الكريمة المكونة من العقيق اليماني المتعدّد الألوان. إضافة إلى خمس حبات من اللؤلؤ. تأخذ حلية الرأس شكل إكليل يحدّ كل طرف من طرفيه قرط مرصّع بالياقوت. تتدلّى منه حلية على شكل إبريق طويل يجمع في تكوينه بين الذهب واللؤلؤ. يبلغ طول قطر القلادة ٢,٢ سنتيمتر. وتتكوّن من دائرة مرصّعة بياقوتة سوداء من الحجم الكبير. يحيط بها إطار مرصّع بأربع ياقوتات بيضاوية من اللون الأحمر النبيذي. وياقوتتين مائلتين من اللون الأبيض. تشكّل أقراط الأذن مجموعة تتباين أشكالها. يتراوح طول قطرها بين ١,٥ و٤ سنتيمترات. وأجملها قطعة على شكل جرس. حُدّه ثماني كتل دائرية تتوزع بشكل متجانس على طرفيها.

تتميّز حلي عين جاوان برهافة الصياغة. وهي من القطع الفخمة التي قلّ مثيلها في المواقع الأثرية الخاصة بالمملكة العربية السعودية. تمثل هذه المجموعة من الحلي النسائية الجنائزية مجموعة أخرى خرجت من موقع تاج الذي يتبع اليوم محافظة الأحساء في المنطقة الشرقية. تعود هذه المجموعة كذلك إلى القرن الميلادي الأول وتضمّ قطعاً متنوّعة. أبرزها عقد ذهبي مطعّم بفصوص من الفيروز والياقوت. وعقد على شكل طوق مجدول تتدلّى من وسطه قلادة مرصّعة بفصوص من اللؤلؤ والياقوت والفيروز تشابه في تكوينها قلادة عين جاوان.

وكالات

«وطنٌ يُغادر نفسه»

ألكساندرا محمد

في ذلك الصباح الرمادي،
كان الوطنُ يُحزِمُ حقيبتهُ
الخفيّة.
لا جواز سفر،
ولا أوراقٌ عبور.
فهو لم يُعَدّ بعدُ بعرفُ
نفسَهُ أصلاً.

جلس على حافّةِ الحدود،
ينتعلُ حزنه
كحِذاءٍ تَعِبَ من القتال،
ويحدّقُ في القوافل التي تمضي...
أطفاله على الأكتاف،

نساؤه
يلففن الحليبَ في مناديل
وشيوخه
يتكئون على ذاكرةٍ صدئة.
قال الوطن:
«أنا الذي كنتُ في الأغاني،
وفي أناشيد الصباح،
وفي قلوب العائدين
من المعارك...
صرتُ الآن مجرد خريطةٍ
مُثقلةٍ بالدموع.
لا يعرفني أحدٌ،
ولا أتعرفُ على نفسي»
مدّ يده
ليمسك آخر غيمة فوقه.

فانزلقت كالحلم
من بين أصابعه.
أراد أن يحمل الشجرَ معه،
أن يطوي البنابيعَ في صدره.
لكنّ التراب كان يبكي،
يبكي لأنه يُترَك وحيداً
في وجهِ القنابل.

الوطنُ
كما الطفلُ اليتيم،
نظر خلفه مرّةً أخيرة...
فلم يرَ
إلا جداراناً مهدّمة،
وأغانيَ مكسورة،
وبأباً لم يطرقه أحد منذ شهور.

مضى...
كأنه لا يريد
أن يُقالَ عنه:
«الآخِر الوطن في العودة»
بل أراد أن يُنسى.

أن يُحبى
أن يغادر نفسه...
كما يغادر اللاجئون
خيمتهم في
الصباحات الباردة.

الحماية الجوهريّة.. خيارٌ شعبيّ في الدفاع عن الذات

حمزة حرب

الحماية لا تُفوض. الحماية لا تُستورد. بل الحماية تنبع من جوهر الكائن الإنسانيّ الحر. من هنا، فإنّ التاريخ لا ينسى لحظاته الفارقة. فقبل اندلاع الثورة السوريّة كانت مناطق شمال وشرق سوريا تعاني التهميش والاقصاء والنظرة الدونيّة التي ينظر بها النظام السابق لهم. وكان يطلق عليهم مصطلح المناطق النامية أو النائية ويعاملون مواطنين درجة ثانية أو ثالثة. وقسمٌ كبيرٌ منهم لم يكن يعتبرهم مواطنين أصلاً حتى جاء عام ٢٠١١ كمفصلٍ تاريخيٍّ ونقطة تحوّلٍ فارقة أحدثت خللاً أمنيّاً وعسكريّاً في عموم سوريا وركّز النظام على مناطق الداخل وترك شمال وشرق البلاد شأناً ثانوياً بالنسبة له.

منذ اللحظة الأولى لاندلاع الثورة السوريّة سقط النظام فعليّاً لدى شعوب شمال وشرق سوريا وطفا إلى السطح مفهوم الحماية الذاتيّة كمعيارٍ فلسفيٍ عمليّ يحمي شمال وشرق سوريا بسواعد أبنائه خصوصاً مع تعدد الرايات والبنادق. فرأت شعوب المنطقة أنّ الخلاص هو في الحماية. ولكن ليست الحماية الأمنيّة أو العسكريّة التقليديّة وإنما «الحماية الجوهريّة». والتي تتجاوز في مفهومها العميق حملّ السلاح. ويُعنى به حماية القيم والكرامة والتعدد والمجتمع نفسه.

فيها، وأحد أبرز ملامح هذا النموذج هو مشاركة المجتمع في الأمن. حيث أنّ حماية الحي أو القرية لا توكل فقط إلى قوةٍ أمنيّةٍ. بل تشارك فيها المجالس المحليّة الكومينات. ولجان الدفاع الذاتيّ عن النفس وهو نمط تنظيم يعكس فلسفة «الديمقراطيّة التشاركية» التي يتبناها مشروع الأمة الديمقراطيّة المستلهم من فكر القائد عبد الله أوجلان. تسارعت الخطوات الى إنشاء لجان الحماية في الأحياء وتدريب الأهالي رجالاً ونساءً على الاستجابة للأزمات دون مركزيّة هنا تم إدخال مبدأ الحماية الجوهريّة إلى بنية المجتمع مستندة الى نضال أبناء المناطق وحمايةِ نفسهم بنفسهم. بما يعكس فسيفساءها العرقيّة والدينيّة المنضوية في هذا الإطار.

أثبتت الحماية الذاتيّة لنفسها موقعاً في وجدان شعوب المنطقة وأكّدت أنّ حمايتهم لأنفسهم ليست فقط ضرورة أمنيّة. بل رؤية فلسفيّة تقول إنّ المجتمع المنظم بستطيع الدفاع عن نفسه دون الحاجة لجيش مركزيّ مستبد وهذه الفكرة تتحدى الأنظمة التقليديّة في المنطقة. وتعطي أملاً لشعوبٍ التي ترزح تحت وطأة الديكتاتورية وتعاني الحرب.

سرعان ما تطورت هذه الحاجة العفويّة الشعبيّة المعززة بفكرٍ وفلسفةٍ متينة تنظم أسس الحياة إلى بناء مؤسسات منظمة مثل وحدات حماية الشعب YPG ووحدات حماية المرأة YPJ. اللتين شكّلتا لاحقاً العمود الفقريّ لقوات

بدايات التشكيل

كانت البداية صيف ٢٠١٢، من المدن الثلاث عامودا، ديريك، كوباني. حين تركت هذه المدن تواجه فراغاً أمنيّاً قاتلاً في توقيت حرج. برزت فيه حالة من الارتباك. لتتشكل أولى خلايا الحماية الجوهريّة في الأحياء. لا لتعتقل أو تفرض سلطة. بل لتمنع الفوضى وتحمي المدارس وتنظّم المرور وتطرد الغرباء المشبوهين.

تبلور مفهوم «الحماية الذاتيّة» كردّ على غياب الدولة المركزيّة وتفكك المؤسسات الأمنيّة منذ عام ٢٠١٢. وكان ذلك نواة ثورة الـ ١٩ من تموز خاصة في المناطق ذات الغالبيّة الكرديّة لتصل الى المناطق المختلطة والمتعايشة من كردٍ وعربٍ وسريان فمع انسحاب النظام السوريّ تدريجيّاً من هذه المناطق. لم يكن أمام السكان سوى تنظيم أنفسهم لحماية مدنهم وقراهم. وصد هجمات المجموعات المسلحة وعلى رأسها مرتزقة «داعش» وحماية الشعب من النظام نفسه الذي كان يعتقل ويمارس سلطة جائرة في البؤر التي كان يتواجد ويتحصن

رمزيّة. بل أساسيّة في كلّ جبهة من عفرين إلى الجزيرة. وقاتلت النساء جنباً إلى جنب مع الرجال. وفي العديد من المعارك كان أصحاب قرار فصل.

كما أنّه لا يمكن الحديث عن الحماية الذاتيّة وتطور هذا المفهوم دون التطرق إلى الحرب ضد مرتزقة «داعش». التي شكّلت الامتحان الأصعب لهذا النموذج. ففي مقاومة كوباني عام ٢٠١٤ تحوّل الدفاع الذاتيّ إلى ملحمة عالميّة. حيث قاومت وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة وفصائل أخرى تؤمن بالحرية والنصر للقضايا العادلة الشعوب أعتى هجوم شنه مرتزقة داعش لتلفت انتباه العالم برمته الى هذه الإرادة القوية والملحمة البطولية.

لم تكن مقاومة كوباني عسكريّة فقط. بل لحظة كشف. هنا وقف الأهالي بوجوههم وأجسادهم العارية في وجه أكثر تنظيم دمويّ عرفته المنطقة. دون أن يهربوا. والنساء قاتلن جنباً إلى جنب مع الرجال. وحفر أهالي الأحياء الخنادق ليشكلوا حصناً لأبنائهم المقاتلين الذين يجابهون مرتزقة داعش.

حينها كان المجتمع الدوليّ يشكل التحالف الدوليّ لمحاربة داعش لكن على الأرض لم يكن هناك أيّ فصيلٍ يمكن الوثوق به فكانوا قد شكّلوا لذلك غرف «لوك ولموم» وأثبتت فشلها في عدم وجود ثقة بالفصائل التي تتحرك على الأرض ليتزامن تشكيل التحالف الدوليّ مع ملحمة كوباني التي لفتت انتباه المجتمع الدوليّ الذي تدخل بدوره لمؤازرة تلك القوات التي كانت تسطر أعظم البطولات على الأرض.

انتهت المعارك الضارية بتحرير مدينة كوباني التي شكلت إلى انكسارات مرتزقة داعش التي كانت تسيطر على أجزاء واسعة من سوريا والعراق وكانت تنهار أمام زحفها المجموعات والجيوش تحطمت هذه الرواية وانكسر داعش الإرهابي في كوباني مطلع عام ٢٠١٥ بدعم جوي من التحالف الدوليّ بقيادة الولايات المتحدة.

هذه المقاومة غيّرت المعادلة باتت وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة لاعباً أساسياً في الحرب ضد داعش. وحظيت باحترام دوليّ. رغم التعتيم السياسي من قبل أطراف إقليمية كتركيا التي كانت ترتعد لهزيمة داعش الإرهابي التي تلقى منها كل الدعم اللوجستي والعسكريّ.

وبعد بناء علاقة متينة مع التحالف الدوليّ. بدت تتوسع مناطق السيطرة. وتحرير كري سبي/ تل أبيض في منتصف ٢٠١٥. شكل أيضاً انطلاقة قوية بعد أن تم الاعتماد على ضرورة تشكيل قوة تشمل كل شعوب المنطقة. لا تقتصر على الكرد فقط وهكذا في ١٠ تشرين الأول ٢٠١٥. أُعلن رسمياً عن تشكيل «قوات سوريا الديمقراطيّة» واختصارها «قسد».

هذه القوات ضمت وحدات وتشكيلات عسكريّة محليّة وإثنية ومجتمعية أبرزها وحدات حماية الشعب YPG ووحدات حماية المرأة YPJ إلى جانب مجموعة من المقاتلين العرب المنشقين عن فصائل المعارضة تحت مسمّى جيش الثوار الى جانب فصيل عشائري عربي بقيادة أبناء عشيرة شمر وهو قوات الصناديد. قوات سريانية آشورية متمثلة بالمجلس العسكريّ السرياني (MFS). الى جانب كتائب شمس الشمال وجبهة الأكراد. لاحقاً خاضت قسد معارك كبرى في منبج. الرقة. دير الزور. وصولاً إلى هزيمة داعش في الباغوز عام ٢٠١٩ خلال هذه المعارك. لم تحمِ الجغرافيا فقط. بل حُمي ملايين المدنيين من فظائع التطرف. وكانت قبل تحرير كل مدينة يتم التوافق مع أبنائها على تشكيل مجالس عسكريّة محليّة مثل منبج. الطبقة. الرقة. دير الزور. لتنضوي هذه التشكيلات جميعها تحت راية قسد وتقود معركة التحرير.

فقسد ستتولى مهمة الدفاع عن المنطقة وتحرير المناطق التي يسيطر عليها مرتزقة داعش بينما مهمة حماية المدن والبلدات داخلياً لا بد من تشكيل قوات لها وهي قوات الأسايش أو قوى الأمن الداخليّ والتي تشكلت من أبناء المناطق نفسها أي أنها ارتكزت في مضمونها على مبدأ الحماية الجوهرية أيضاً والتي طورت في بنيتها لتضم عدة أجهزة متخصصة في بسط الأمن والأمان داخل المدن في الوقت الذي تخوض فيه قسد أعتى المعارك وتحرر مدن وقرى وبلدات جديدة وصولاً الى الباغوز آخر معاقل داعش الإرهابي عام ٢٠١٩.

تضحياتٌ وتحدياتٌ كبيرة

هذه المسيرة الطويلة من التضحيات لم تكن عابرة بل كانت تسير وتتطور بفاتورة باهظة من الأرواح والتضحيات التي حققت شعوب المنطقة من خلالها مكتسبات بنيت على أسس معيارية فكريّاً وأيديولوجيّاً وعقائديّاً لا يمكن التنازل عنها وإضاعتها هباءً منثوراً.

فبحسب البيانات الرسميّة الصادرة عن قوات سوريا الديمقراطيّة (قسد). فإنّها قدمت أكثر من ١٣,٠٠٠ شهيد وشهيدة منذ تأسيسها عام ٢٠١٥ وحتى عام ٢٠٢٤. في معاركها ضد مرتزقة "داعش" وعدوان الاحتلال التركيّ. وفي عمليات حفظ الأمن في شمال وشرق سوريا.

فالحماية الجوهرية النواة التي بنيت عليها هذه التضحيات الكبيرة لم تكن جملة نظريّة. بل شعور عميق عاشه سكان شمال وشرق سوريا بكافة شعوبهم وبنت عليها المجالس المحليّة وفق مبادئ هذه الحماية. وبدأت المدارس تُدرّس مفاهيم الدفاع المجتمعيّ والوعي ضد الاختراقات الفكريّة والإيديولوجيّة.

لذا: فإنه وبعد سقوط النظام السابق الذي قامر وغامر بمصير شعوب شمال وشرق سوريا لا بد من أن يكون لهذه التضحيات نتائجها وأن تعززوفق مفهوم الحماية الجوهريّة بأن تحمي كلّ منطقة نفسها بنفسها وأن تدير كل منطقة نفسها بنفسها وفق مفاهيم مكملة للحماية الذاتيّة وهي اللامركزيّة التي تعد ركيزة من ركائز الأمة الديمقراطيّة والتي لا تعني بأيّ شكل من الأشكال الانفصال أو التقسيم كما حاولت كلّ الأطراف ضرب تضحيات شمال وشرق سوريا عرض الحائط وتشويه المفاهيم التي حمت المنطقة وحافظت على أسس استمرارها.

مشروع الإدارة الذاتيّة الثمرة الأخرى التي كانت بذرتها الحماية الذاتيّة. والتي تأسست لإدارة المناطق المحررة من داعش وتقديم الخدمات للمجتمعات المحليّة ومساندتهم على النهوض بعد الإرهاب. ولكن على رأس التحديات التي تواجه مشروع الإدارة الذاتيّة تأمين الحماية الجوهريّة في ظلّ استمرار التهديد التركيّ وتواصل القصف. الطائرات المسيّرة. واحتلال مناطق حدودية مثل عفرين وسري كانيه.

إلى جانب اعتداءات الاحتلال التركيّ كان هناك سيل من محاولات التشويه السياسيّ من الحكومة السوريّة الانتقاليّة وبعض الأطراف الأخرى التي تتهمها بالانفصال أو التبعيّة لأجنداتٍ خارجيّةٍ وهذا ما يعتبر منافي للحقيقة التي بنيت عليها أسس العيش المشترك وأخوة الشعوب بإيمان مطلق بوحدة سوريا وحماية أراضيها.

رغم أنّ من اعتلى سدة الحكم اليوم بعد سقوط النظام تعهد بتقديم نموذج يختلف عن نموذج النظام السابق إلا أنّه ما من تغيير جوهريّ حقيقيّ في آلية التعاطي. فلا زالت المركزيّة المقيتة هي التي تحكم. والتغيير لم يكن في المضمون والذهنيّة بل اقتصر على الشكل والأسماء. وهذا ما لم يحقق نتائج ملموسة للشعب السوريّ ولم يتح لهم المجال في المشاركة بصناعة القرار بعد مآتم إقصائهم وتهميشهم.

في خضم هذه التحديات الكبيرة والمتغيرات الكبيرة التي طرأت على سوريا وفي مواجهة المخاطر المتنوعة. برز في شمال وشرق سوريا نموذجٌ مختلفٌ في التنظيم السياسيّ والعسكريّ. فقد طوّرت شعوب هذه المنطقة مفهوماً خاصاً للأمن أطلقت عليه «الحماية الذاتيّة». ولا يرتبط هذا المفهوم فقط بالدفاع العسكريّ عن الأرض. بل يشمل أيضاً المشاركة المجتمعيّة. الدفاع عن التعدديّة. ومحاربة الإرهاب بكل أشكاله وكان نواة لتشكيل الإدارة الذاتيّة وقوات سوريا الديمقراطيّة واضعاً هدفاً نصب عينيه هو الأمة الديمقراطيّة والعيش المشترك بين كل الأعراق والإثنيات والقوميات والأديان. وهو ما تحتاج له سوريا اليوم أكثر من أي وقتٍ مضى.

الشيخ حسن الطائي: تكاتف الشعوب نبذ الفتنة وترسيخ العيش المشترك

قامشلو/ علي خضير ـ أشار، عضو هيئة أعيان شمال وشرق سوريا، ورئيس مجلس قبيلة طي العربية الشيخ "حسن فرحان الطائي"، أنه يقع على عاتق القبائل والعشائر الكردية والعربية، دور وواجبات كبيرة، وأكد، على أن هيئة الأعيان، تسعى لترسيخ مفهوم أخوة الشعوب والعيش المشترك، ودرء الفتن، وأوضح، أنه من الضروري تطبيق بنود اتفاقية العاشر من آذار الماضي، التي وقعت بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، ورئيس الحكومة الانتقالية، أحمد الشرع.

في الثامن عشر من آذار ٢٠١٩، أعلن وجهاء وشخصيات في شمال وشرق سوريا عن تأسيس هيئة الأعيان، بشمال وشرق سوريا، تضم الشعوب والمكونات، بهدف الوقوف أمام الحرب الخاصة التي تستهدف المنطقة، وهذه الهيئة تسعى للتكاتف، وتثبيت العيش المشترك والأخوة، والدفاع عن مناطق الإدارة الذاتية.

حياتنا التشاركية عريقة

في السياق، قال رئيس مجلس قبيلة طي العربية، الشيخ "حسن فرحان الطائي" لصحيفتنا "روناهي": "قبل سقوط النظام السوري السابق كانت معظم العشائر والقبائل تتماشى مع نظام البعث، ومع ذلك كانت تعاني من التهميش، ولكن، اليوم، وبعد تأسيس الإدارة الذاتية، وتطبيق مبدأ أخوّة الشعوب، باتت العشائر والقبائل تلعب دوراً مهماً، وكلمتها مسموعة، لأنها سلكت الطريق السليم".

وأكّد: "نحن اليوم في ظل الإدارة الذاتية، نسعى لنقل الوجه الحقيقي للقبائل، من خلال مشاركتنا في كل ما يخص أمن واستقرار مناطقنا، وكل ما نطرحه لا يتعارض مع القانون، والديانات السماوية، وبحقق التكاتف بين العشائر الكردية والعربية، وشعوب المنطقة".

وبين: أنّ "التعايش بين شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، من كرد وعرب ومسيحيين، يعود لآلاف السنين، حيث ساهمت هذه الشعوب بإرساء الاستقرار، لكن هناك من يسعى لإثارة الفتن بشتى الوسائل بين شعوب المنطقة، ولكننا يقظون لألاعيبهم، ونسعى لترسيخ مفهوم أخوّة الشعوب والتعايش المشترك، وإنهاء الحروب بين السوريين، لا سيما في هذه الفترة الحساسة، لأنه يظهر خطاب الكراهية، ضد مناطق الإدارة الذاتية، الذي يهدف لخلق الفتن، وتمزيق الترابط بين أفراد المجتمع، حيث عُرِّر البعض بالأموال، وسعوا للتحريض على الفتن وخلق البلبلة".

وعن دور مجلس قبيلة طي، في هذه المرحلة، قال الطائي: "نحن، مجلس قبيلة طي العربية، معنيون بإيصال رسائل الألفة والتكاتف والعيش المشترك، لشعوب المنطقة، ونحن العرب، نفتخر بعروبتنا، وبالروابط التي جمعتنا مع الكرد والمسيحيين وغيرهم، وعلاقاتنا مع الجميع جيدة، خاصة مع أخوتنا الكرد، والواقع يثبت ذلك".

وأردف: "المطلوب منا جميعاً التكاتف، لأن هناك محاولات كثيرة لبث الفتن، من خلال تلفيق ونشر الدعايات الكاذبة، ونؤكّد أننا سنرد على الفتنة، بالمحبة والتعاضد، ونحن شركاء في هذا الوطن، وبالأخص إقليم شمال وشرق سوريا، لأن المصير الواحد يجمعنا، في الخير والشر، ولن نقبل بالمساومة على حياة شعبنا وأمنه".

وحول، المشروع الديمقراطي للإدارة الذاتية، وتحقيقه إنجازات كبيرة، رغم عمره القصير نسبياً، قال الطائي: "مشروع الإدارة الذاتية، استطاع رغم عمره القصير، لم شمل شعوب وعشائر المنطقة، لقد استطاعت الإدارة الذاتية، خلال الأعوام المنصرمة من عمرها، تثبيت وجودها، وحققت مكاسب تُحسب لها، رغم الإمكانات المتواضعة لها".

وأشار: "نحن لا ندعي الكمال، وهناك سلبيات عديدة، خاصة في مجال الخدمات الأساسية للأهالي، ولكن وبكل تأكيد يتم العمل على تجاوزها في المستقبل، ورغم الحصار والضغط المفروض على الإدارة الذاتية، فهي تسعى لتأمين كل الخدمات، وحسب الإمكانات المتوفرة، والجهات المختصة تعمل ليل نهار، لتقديم كل ما أمكن للمواطنين، والحفاظ على أمن واستقرار مناطق الإدارة الذاتية".

دستور يضمن حقوق الجميع

وبخصوص تكاتف المجتمع في شمال وشرق سوريا: "الشعب السوري بتنوعه يشكل لوحة فسيفسائية جميلة، وسوريا تمتد حضارتها لآلاف السنين، ولا يمكن التفريق بين الشعوب في سوريا، وعلينا أن ندافع عن حقوق الكرد، أو الإيزيديين، والكرد أيضاً يدافعون عن حقوق المسيحيين والعرب، والمسيحيون يدافعون عن حقوق المسلمين، لأنه واجب وطني وأخلاقي".

ونوه: "الشعب الكردي شعب أصيل في المنطقة، ووجوده يمتد لقرون طويلة من الزمن، وقد عانى الكثير من الظلم والمآسي والويلات، خاصة في سوريا، وحتى الآن لم يحصل على حقوقه المشروعة".

وجُنباً لاستمرار سياسة التهميش والإقصاء بحق الكرد وغيرهم من السوريين، شدد الطائي: "من الضروري اليوم أن يكون هناك دستور جديد، يضمن حقوق الشعب الكردي، وحقوق السوريين، ونحن نرفض الاستئثار بالحكم، من طائفة أو قومية معينة، لأننا نعدُّ سوريا للسوريين".

وعن كيفية إحلال السلام وإنهاء معاناة السوريين، قال الطائي: "نخاطب الحكومة الانتقالية في دمشق، أن تتجاوب مع الإدارة الذاتية، وعلى الإدارة الذاتية أن ترد بالمثل، للتوصل إلى حل للمشاكل العالقة بين الطرفين، بما فيه خدمة شعوب شمال وشرق سوريا، والشعب السوري".

وفي ختام حديثه، أعرب رئيس قبيلة طي العربية، وعضو هيئة أعيان شمال وشرق سوريا، الشيخ "حسن فرحان الطائي"، عن تمنياته بتطبيق وترسيخ بنود اتفاقية آذار الماضي، التي جرت بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، ورئيس الحكومة الانتقالية، أحمد الشرع، للوصول بالشعب السوري إلى برّ الأمان، والحفاظ على الأمن والاستقرار".

عبد السلام حمسورك: اللامركزية سبيل الحفاظ على وحدة سوريا

روناهي/ الرقة ـ سلط عضو الهيئة الرئاسية في مجلس الشعوب الديمقراطي بالرقة، عبد السلام حمسورك، الضوء على تجربة الإدارة الذاتية، ووصفها بالناجحة، وأشار، إلى أن المشروع تجربة متميزة، وأن سوريا اللامركزية هي السبيل لوصول سوريا إلى بر الأمان والاستقرار.

في ظل التحديات السياسية والأمنية التي تعصف بسوريا، تتصاعد دعوات النخب السياسية في شمال وشرق سوريا لتبني "نموذجاً ديمقراطياً لامركزياً يحفظ حقوق كل السوريين، كمدخل أساسي لحل الأزمة المستمرة لأربع عشرة عاماً، عبر حوار شامل بمشاركة الشعوب السورية.

اللامركزية تحقق العدالة والديمقراطية

في السياق التقت صحيفتنا "روناهي" عضو الهيئة الرئاسية في مجلس الشعوب الديمقراطي بالرقة، عبد السلام حمسورك، وفي بداية حديثه، استعرض التجربة الإدارية، والسياسية، في مناطق شمال وشرق سوريا، وعلى وجه الخصوص بالرقة، مؤكدا أن هذه التجربة أثبتت نجاحها على الأرض رغم ما واجهت من تحديات أمنية واقتصادية.

وأوضح: "نحن نؤمن أن النموذج الديمقراطي القائم على اللامركزية، هو الطريق الوحيد لضمان استقرار سوريا، وحقوق شعوبها المتعددة. تجربتنا أثبتت ذلك، حيث تمكنا من تلبية طموحات الأهالي في العيش المشترك، والعدالة، والمساواة، بعيدا عن هيمنة السلطة المركزية".

وبخصوص، تجربة الإدارة الذاتية في الرقة، قال حمسورك: "بعد سنوات من تحرير المدينة من مرتزقة داعش، أصبحت الرقة، مثالاً حيا على قدرة المجتمعات المحلية على إدارة نفسها، إذا ما أُتيحت لها الفرصة والإمكانات ضمن إطار ديمقراطي يكفل العدالة الاجتماعية".

وفي إطار تحليله للوضع السياسي الراهن: أن "الحديث عن وحدة سوريا، لا يمكن أن يتحقق من خلال المركزية السلطوية، بل يجب أن يبنى على أسس اللامركزية الديمقراطية، التي تحترم التعددية، وتمنح الجميع حقه في إدارة شؤونه. وفق خصوصيته الثقافية والاجتماعية".

وبين: "سوريا الموحدة لا يمكن أن تقوم على الإقصاء بل على المشاركة، اللامركزية الديمقراطية هي الضمانة الحقيقية لتحقيق السلم الأهلي، والعدالة لكل السوريين، بعيدا عن مظالم الماضي وتكرار أخطاء الحاضر".

وأشار: "إننا في الرقة، نسعى لإيصال نموذج الإدارة الذاتية، للفوى السورية الوطنية" مؤكدا أن هذا النموذج لا يتعارض مع وحدة سوريا، بل يحافظ عليها من خلال ترسيخ ثقافة التعايش المشترك".

تغليب صوت العقل والحكمة

وبشأن التطورات الأخيرة في محافظة السويداء، الشرقية والجريبة، والعمل على أرضية وطنية مشتركة، تكون فيها اللامركزية الديمقراطية والعدالة أساس المرحلة المقبلة. فليس لدينا وقت نضيعه في الصراعات الجانبية، وعلى الجميع أن يتحمل مسؤوليته التاريخية، وأن يعمل على بناء سوريا جديدة دون إقصاء أحد. فسوريا التي نحلم بها تبنى بالسلام لا بالسلاح، وبالشراكة، لا بالنفرد".

واختتم، عبد السلام حمسورك: "إن مجلس الشعوب الديمقراطي في الرقة، سيواصل جهوده في نشر قيم التعايش والمواطنة الديمقراطية" داعيا الجهات الدولية إلى دعم الحل السوري الداخلي، المبني على اللامركزية، والاحترام المتبادل وإنهاء الصراع.

وجه حمسورك، رسالة إلى القوى السياسية والشعب السوري: "علينا اليوم أن نتجاوز الخلافات الضيقة، ونعمل جميعا، من أجل مستقبل سوريا، التي حفظ أرواح المدنيين، ولا بد من رص الصفوف، بين المناطق السورية، لتحقيق حل سياسي شامل يلبي تطلعات الشعب السوري".

عين الحدث

العراق ومعضلة الحشد الشعبي

رفيق إبراهيم

معضلة الحشد الشعبي في العراق. ومنذ سقوط صدام حسين وحتى يومنا هذا، بقيت دون أية حلول تنهي سطوة الأحزاب والقوى السياسية الشيعية. على مركز القرار العراقي. وتتبع لكل منها مجموعات عسكرية مدربة ومدججة بصنوف الأسلحة. ومنذ تأسيسها العشوائي في البداية. وهي لا ترضخ للقرارات التي تصدرها الحكومة العراقية. أو حتى وزارة الدفاع. لتتجاوز بذلك. كل الخطوط الحمراء. بالطبع بدعم إيراني غير محدود. على اعتبارها الذراع الاستراتيجية لها. متى ما أرادت تستخدمها لتحقيق أجندتها في العراق ودول الجوار أيضاً.

على الرغم من تبعية مجموعات الحشد الشعبي في العراق لإيران. إلا أن هناك خلافات بين قادة تلك المجموعات. تتطور أحياناً إلى انهام بعضهم البعض. وأيضاً تصل في العديد من الأحيان إلى تلاسن كلامي علني بينها. وتكثر المشاكل عندما يكون هناك استحقاقات مهمة كالانتخابات. والعراق هذا العام مقبل على انتخابات هامة في تشرين الثاني المقبل. وعلى الرغم من ذلك هناك خلافات عميقة بين المتحالفين أنفسهم. قد تؤدي إلى الضرر بالانتخابات القادمة.

مع تراجع الدور الإيراني في المنطقة. نتيجة التحولات السياسية الكبيرة. وخاصة في سوريا ولبنان. وأيضا فلسطين واليمن. أثر ذلك بشكل كبير على النفوذ الذي كان تنفرد به إيران في المنطقة. وأيضاً على المشروع الإيراني التوسعي وتحقيق الهلال الشيعي. والذي بدأ بالتراجع إلى الدائرة الضيقة الداخلية. التي تعاني أساساً من تحديات وصعوبات جمة. مع أفول حزب الله في لبنان. وحماس في فلسطين. والحوثيين في اليمن. لاستهدافهم من إسرائيل وأمريكا. يبدو أن النفوذ الإيراني في المنطقة بدأ ينحسر شيئاً فشيئاً.

يواجه الحشد الشعبي والأحزاب والقوى السياسية الشيعية في العراق. تحديات كبيرة لعل أبرزها. الدور الكبير لأمريكا. والذي يؤكد مراراً بأن أمن إسرائيل من القضايا التي لا يمكن النقاش حولها. وأمريكا مستعدة لمحاربة العالم كله من أجل ذلك. وتأتي في الدرجة الثانية. أمن حلفائها من دول الخليج. وأمريكا تسعى دائماً للحد من نفوذ إيران وأذرعها في المنطقة. وبكل الوسائل الممكنة. وتعدُّ ذلك هدفاً استراتيجياً لها. وأيضاً للحد من النفوذ الصيني الروسي المزدوج في المنطقة. وتتخذ كل ذلك كذريعة للحفاظ على مصالحها.

ومجموعات الحشد الشعبي وقادتها. يتوجسان خيفة من مستقبل بقائهم. خاصةً أن الشعب العراقي بمختلف أديانه وانتماءاته. يرفض بقاء الحشد الشعبي بالوضع الذي هو عليه. من حيث التبعية لإيران وتدخلها في السياسة العراقية العامة. والحشد يخشى من قيام الشعب العراقي بمظاهرات كبيرة. قد تؤدي لقيام ثورة لتصحيح المسار. وتهدف لإنهاء تدخله في شؤون الشعب العراقي.

وبالمحصلة. فإن بقاء الحشد الشعبي العراقي. بالصورة التي هو عليها الآن. وعدم التزامه بقرارات الدولة ووزارة الدفاع العراقية. سيخلق للعراق مشاكل هو بغنى عنها. وعلى الشعب العراقي قول كلمته: لأن كلمة الفصل الأخيرة تبقى للشعب فهو الذي يبقي الحكام. وهو الذي يطيح بهم. وعلى حكام العراق الانصياع لصوت الشعب العراقي. للعيش بكرامة وأمان واستقرار.

اللامركزية في سوريا.. بين الواقع الانتقالي وتوازنات الجغرافيا

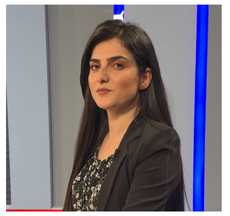

حنون تمو

بعد انهيار نظام البعث ورحيل بشار الأسد. ودخول سوريا رسميًا مرحلة الحوكمة الانتقالية تتصدر قضية شكل الدولة الجديدة المشهد السياسي. وبينما تحاول الحكومة الانتقالية إدارة البلاد وسط فراغ إداري وأمني هائل. يعود الحديث بقوة عن اللامركزية كخيارٍ واقعي لحكم سوريا متعددة الأعراق والطوائف بعد أكثر من عقدٍ من الحرب.

فهل نحن أمام ولادة دولة فدرالية لا مركزية؟ وما هي المناطق المؤهلة لأن تكون أقاليم لا مركزية في سوريا الجديدة؟ وهل تقبل القوى المحلية والإقليمية بهذا التحول الجذري في بنية الدولة؟.

شمال وشرق سوريا اللامركزية الراسخة في الميدان

منذ ٢٠١٤. أسّست الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا نظام حكم لا مركزي شبه فدرالي. بات اليوم يتمتع بشرعية قائمة في واقع الحال. وبعد سقوط النظام المركزي. حافظت هذه المنطقة على مؤسساتها الأمنية والمدنية. بل وأصبحت شريكًا فعليًا للتحالف الدولي في محاربة خلايا داعش وبناء نموذج ديمقراطي تعددي.

ما يرسّخ اللامركزية هنا:

ـ وجود إدارات ذاتية محلية فعّالة تدير شؤون خمس مقاطعات.

ـ تحالف استراتيجي مع التحالف الدولي. خاصةً الولايات المتحدة.

ـ الطبيعة التعددية (كرد. عرب. سريان. تركمان) التي جعل المركزية خطرًا على التعايش.

الساحل السوري.. الإقليم المحتمل

رغم إنه كان قلب النظام السابق. إلا أن الساحل السوري (اللاذقية. طرطوس. جبلة) قد يجد نفسه في موقع جديد في سوريا ما بعد الأسد. إذ بدأت أصوات محلية تطالب بإدارة خاصة لحماية مصالح أبناء المنطقة خاصةً بعد الأحداث التي جرت في الساحل السوري من قبل عناصر الحكومة الانتقالية في سوريا وارتكابهم مجازر بحق العلويين.

لماذا قد تتجه المنطقة للامركزية ؟

ـ الهوية المناطقية الواضحة (غالبيتها العلوية) جعل السكان يبحثون عن ضمانات سياسية.

ـ وجود مؤسسات عسكرية ومدنية قوية. وقواعد روسية لا تزال فاعلة.

ـ خوف من الانتقام أو التهميش بعد سقوط النظام السابق.

مؤشرات الامركزية في الجنوب

العوائق

ـ غياب بنية سياسية تطالب بوضوح باللامركزية.

ـ احتمال مقاومة من الحكومة الانتقالية لوجود «إقليم علوي».

ـ التداخل الديمغرافي في الساحل بين شعوب متعددة.

الجنوب السوري.. الإمركزية الممكنة

السويداء ودرعا تمثلان حالة خاصة في المشهد السوري الجديد. إذ شهدت السويداء خلال السنوات الأخيرة حراكًا شعبيًا متصاعدًا يطالب باللامركزية. وقد ازداد الزخم بعد سقوط النظام. مستندًا إلى خصوصية المنطقة الديمغرافية والدينية (أغلبية درزية).

ـ نزعة استقلالية تاريخية لدى المجتمع الدرزي.

ـ الاحتجاجات المتكررة ضد السلطة المركزية.

ـ العلاقات الإقليمية الخاصة بالسويداء. خصوصًا قربها من الأردن وإسرائيل.

من التفكك إلى التوازن

انهيار النظام السابق؛ ليس فقط نهاية لحقبة سياسية. بل بداية لمرحلة حساسة من إعادة بناء هوية الدولة السورية. ومع بروز أقاليم قادرة على الحكم بشكل لا مركزي فعلًا. يصبح خيار الفدرالية أو اللامركزية الموسعة ليس ترفًا نظريًا. بل ضرورة لحفظ التعدد. وضمان الاستقرار. ومواجهة الانهيار الإداري.

يبقى التحدي الأكبر أمام الحكومة الانتقالية هو صياغة دستور جديد يضمن العدالة بين المركز والأقاليم. ويحوّل اللامركزية من عامل تهديد /كما تتصور هي/ إلى فرصة للتكامل الوطني.

تحت السطر

لماذا السوريون بحاجة إلى حوار وطني؟

هيفيدار خالد

هزّت الأحداث الدامية التي شهدتها محافظة السويداء جنوبي سوريا أركان السلطة في دمشق. لعدم قدرتها على ضبط الأوضاع. بل عملت على تأجيج الشارع السوري والتضليل الإعلامي. ونشر خطاب الكراهية بين الجميع. لإنقاذ نفسها من التحديات التي تعترض طريقها. وغض الطرف عن الميدان المشتعل في الجنوب السوري. مكتفيةً بتصريحاتٍ إعلامية مقتضبة غالبًا ما تكون متضاربة. وأحيانًا تُدرج ضمن سياق تهديدات بلا فعل ومساعٍ بسيطة. دون اتخاذ أي خطوات عمليةٍ على الأرض.

في ظلّ التحشيد وانسداد أفق الحل السياسي في سوريا. يتجدد الحديث عن أهمية الحوار الوطني لتمهيد الطريق أمام مرحلة انتقالية سلسة. ولتجنب تعقيد عملية التحول السياسي. ويتطلب الأمر من جميع الأطراف السورية التعامل بجدية. وعدم الاستهتار بهذه الخطوة. باعتبارها السبيل الوحيد لإخراج البلاد من المستنقع الذي تعيش فيه. وحالة الفوضى التي تشهدها منذ أكثر من ثلاث عشرة سنة. وإنهاء حالة الإقصاء التي تُمارَس بحق الشعوب السورية منذ أكثر من ستين عاماً. ومنح الفرصة لضمان تمثيل الجميع في الدستور. وفتح المجال للعمل من أجل تحقيق سورية ديمقراطية لا مركزية. تُمهي البلاد من التقسيم والتفتت. وتكون حلاً يحقق بناءً لهوية وطنية وديمقراطية مستمرة. إلا أن الحكومة الانتقالية في سوريا لا تزال مصرّة على نموّذج مركزي أثبت فشله في الكثير من الدول العربية المجاورة.

مناسبة الحديث عن الوضع السوري اليوم تأتي في سياق التطورات التي يشهدها الجنوب السوري. والمجازر التي ارتُكبت بحق المجتمع الدرزي. وعمليات التخريب التي تعرّضت لها مدينة السويداء. وكيف أن السياسة الحالية التي تتبعها السلطة الجديدة في دمشق لا تلبي مطالب جميع أبناء المجتمع السوري. وسط محيطٍ إقليميٍّ مأزوم. وقد اتّضحت ملامح سياستها الخاطئة في الأحداث التي شهدها الساحل السوري في شهر آذار المنصرم. والمجازر التي ارتُكبت بحق العلويين. إلى عملية تفجير كنيسةٍ للمسيحيين في العاصمة دمشق. والهجمات التي نُفذت ضد الدروز. وعمليات السرقة والنهب والسلب التي نفلتها عدسات الكاميرا. إلى التهديدات المستمرة التي تُطلقها ضد الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

التسلط وكتم وكبح أصوات الآخرين المختلفين في سوريا من قبل السلطة الحالية ليس حلاً بل على العكس تماماً. يضاعف المشاكل ويفاقم الأزمات. ويقلص فرص حرية الرأي والتعبير بشكل كامل. ويعيق عقد حوارات بين الجميع. فلا يمكن لسوريا أن ترى النور دون حوار. ولا يمكن أن ننهد الأمن والاستقرار دون الاعتراف بالحقوق القومية والثقافية للجميع. وكل ذلك يتم على أساس شراكة ووحدة بنيوية. تمنع الظلم والاستبداد. والشعب السوري قادر على تُخويل الجراح إلى بداية جديدة بإرادته وتكاتفه ونضاله في وجه ما تشهده البلاد من فوضى وتوترات. فالأوضاع التي يشهدها الداخل السوري تمثل مدخلاً إلى حرب أهلية يصعب التكهّن بنتائجها الكارثية.

يتطلب الأمر من السوريين أنفسهم مواجهة كل المحاولات التي تسعى لإجهاض مساعي بناء دولة تتخذ من التعددية والتشاركية والعدالة والمساواة أساساً لها. وتعمل على نشر الطائفية والمعلومات المضللة عن الصراع السوري الذي أنهكته الحروب والصراعات. والعمل من أجل عقد حوار وطني يضمن حقوق الجميع.

ما قبل السويداء وما بعدها

عبد الرحمن ربوع

فيما لم تكّد سوريا تتعافى من أحداث الساحل وما وقع فيها من مجازر وكوارث شوّهت النسيج الاجتماعي السوري وكشفت الكثير من عوار. وما تبعها من حرائق شوهت جغرافيا وطبيعة المنطقة حتى جاءت أحداث السويداء فعمّقت الجراح وحفرت أخدودًا عميقًا في «الفزيفيك السوري» لن يُشفى. ولن يلتئم بسهولة أو بسرعة. خصوصًا وأن الأجواء العامة السياسية والإعلامية والشعبية لا تتحرك باتجاه التهدئة. بل باتجاه التصعيد. أو على الأقل بقاء الحال على ما هو عليه. مع فترة استنزاف وعضّ أصابع من كل الفرقاء.

غياب السياسة وغياب القيادة

في كل الكوارث التي وقعت منذ الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤ حتى اليوم غابت السياسة وحضرت الحماقة. وغابت القيادة وحضر الإرجّال. و«الوطنية» في خبر كان. والسلم الاجتماعي «أعزّ من يَبْذل الأبوّة». وما فعلته منذ الثامن من كانون الأول حتى اليوم. حين دمرت البنية العسكرية التحتية والرسائة الحربية. وتغوّلت داخل الأرض السورية. ووصلت إلى جبل الشيخ. ودوياتها تصول وجُول في القنيطرة ودرعا تقتل وتعتقل وخرق الشجر. وتهدم البيوت. وخرّق الأرض. وخّارب السكان في لقمة عيشهم. كما لم ولن ينسوا ما فعلته وتفعله في غزة والضفة. ثم حين تأتي وتقول إنها تنحاز لشعب سوري أو يلجأ إليها شعب سوري سيئير ذلك حفيظة وغضب بقية الشعوب. ومع أن هذا لا يبرر ما وقع في السويداء من مجازر وانتهاكات إلا أن الدور الإسرائيلي كان بلا شك عامل مساعد على تأجيج الصراع واستفحاله واستمراره. واللوم ليس على من ارتكب هذه الخطيئة فقط. بل على السلطة التي أوصلت الطرف الآخر ليرتكبها.

التدخلات الخارجية في سوريا كانت ومازالت واضحة ومائلة للعيان. فسوريا «صيدة ثمينة» لا تُترك. إنها دولة محورية في قلب العالم. ولها دور أساسي في ضبط إيقاع الأمن والسلم والاستقرار والازدهار في منطقة الشرق الأوسط. وهذا كلام قرأناه وسمعناه كثيرًا. وهو صحيح وملموس. والدليل عليه كمّ وحجم الزيارات والبيانات الدولية والإقليمية على مدى الأشهر السبعة الفائتة. وقبل ذلك على مدى ثلاثة عشر عاماً من الثورة والحرب. وما جرى مؤخرًا في السويداء من تدخّلات خارجية صبّت الزيت على النار بطريقة صادمة. فالسوريون لم ولن ينسوا لإسرائيل ما فعلته منذ الثامن من كانون الأول حتى اليوم. حين استغلالية إدارية وترابية خارج نسق المؤسسة الرسمية. وهذا يسبب كل الفوضى الملحوظة. وكل الانتهاكات التي تعيق تقدم البلد نحو الاستقرار. كما تعيق اكتساب السلطة القائمة لثقة الشعب والاطمئنان المجتمع الدولي.

فضلاً عن ذلك يقدم مؤيدو السلطة القائمة نموذجًا مُزريًا عن السلطة وقواعدها الشعبية. وهو نموذج مستنسخ لكن بطريقة أكثر تشويهًا وبشاعة. فيميز من أي نوع. والهاجة ماسة لد الجسور وتعبيد الطرقات وإتاحة الإمكانية للتواصل البنّاء لا للتناحر العيني بالإضافة إلى حاجة حقيقية لوساطات خارجية نزيهة ومحايدة وحريصة على توحيد السوريين لا تفريقهم. ولا لخابي شعوب على آخر. فهل السلطة الحالية قادرة على ذلك أو مستعدة له أو لديها القابلية والرغبة الحقيقية لتنفيذه؟

جولات مقبلة

المنطق والواقع يؤكدان أن كل الظروف ما زالت مهيأة لتكرار ما وقع في السويداء والساحل. لأن كل المسببات والمبررات المنطقية والواقعية مازالت قائمة ومستمرة. بل وتستفحل يومًا بعد يوم. لغياب العدالة وغياب الرؤية والحسم من السلطات القائمة. يضاف لذلك حالة الانلايقين. والظروف المعيشية الصعبة. وتبخّر وعود الاستقرار وإعادة الإعمار. والتعامل باستعلاء وفوقية مع كل فئات الشعب ومكوناته.

أيضًا غياب الشفافية والموثوقية والجادية في التحقيقات في الانتهاكات والجرائم التي حُدث كل يوم. وغياب المساءلة والمحاسبة. وعدم وجود النية أو استراتيجية للمصالحة الوطنية أو إثبات الجدية أن هذه السلطة تمثل كل السوريين. وأنها لا تفرض نفسها من منطق القوة. والنتيجة أنها هُزمت في السويداء هزمة مُنكرة. ومن الصعوبة بكان إصلاح ما انكسر واهتزّ.

واليوم قبل البلد بحاجة لقوانين وتشريعات واضحة وخاصة لمعالجة كل المصائب السابقة علاجًا جذريًا لا شكليًا. فمؤتمرات وبروتوكولات الوعود الاقتصادية الوردية التي يقدمها الأشقاء والأصدقاء لن تُصلح ما انكسر. ولن تُعيد للضحايا حقوقهم. أو للدولة هيبتها. ولن تُقنع رؤوس الأموال السورية في العودة أو المشاركة. وحتى اليوم لم يقدم مستثمر سوري واحد سنتًا واحدًا في مشروع اقتصادي أو عمراني فكيف بأقرانه العرب أو غير العرب؟

اليوم قبل البلد بحاجة قوارجاد ومحترم يضع الجميع على قدر المساواة دون تفرقة أو عنصرية أو تمييز من أي نوع. والهاجة ماسة لد الجسور وتعبيد الطرقات وإتاحة الإمكانية للتواصل البنّاء لا للتناحر العيني بالإضافة إلى حاجة حقيقية لوساطات خارجية نزيهة ومحايدة وحريصة على توحيد السوريين لا تفريقهم. ولا لخابي شعوب على آخر. فهل السلطة الحالية قادرة على ذلك أو مستعدة له أو لديها القابلية والرغبة الحقيقية لتنفيذه؟

من «الفصائلية» إلى الوطنية

حتى اليوم مازالت معظم المجموعات المسلحة خارج إطار الدولة. سواء في المؤسسة العسكرية أو المؤسسة الأمنية. ومازالت معظم المجموعات لديها خُحفظات على أداء هاتين المؤسستين وترفضان الاندماج كليًا فيهما. ومع أن بعضها اندمج لكنها مازالت محتفظة بهيكليتها القديمة. وتمارس

أزمة مياه خانقة في قامشلو... الأهالي يشتكون والبلدية تَعِد

قامشلو/ سلافا عثمان ـ يشتكي أهالي مدينة قامشلو من أزمة مياه متفاقمة، حيث يغيب الضخ لأيام وأسعار الصهاريج تنهكهم مالياً، فيما تبرر بلدية الشعب في مدينة قامشلو الانقطاع بضعف المصادر وتزايد الطلب، متعهدةً بإيجاد حلول عاجلة وتحسين التوزيع في أقرب وقت.

أزمة مياه خانقة في مدينة قامشلو. ومطالب الأهالي تتعالى لتدخّل جدي من الجهات المعنية. سواءً عبر حَسين شبكات الضخ. أو تنظيم آلية توزيع المياه. أو فرض رقابة حقيقية على تسعيرة الصهاريج. وتقديم الدعم للفئات غير القادرة على حفر آبار أو شراء الماء بشكلٍ دائم.

المعاناة اليومية مع العطش

تشهد مدينة قامشلو منذ أشهر أزمة مياه متفاقمة باتت تُلقي بظلالها الثقيلة على

تركية أحمد

حياة السكان. حيث يعاني معظم أحيائها من انقطاع متكرر وطويل للمياه. ما حوّل الحياة اليومية إلى معاناة حقيقية. خاصةً مع حلول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة.

وفي هذا السياق. تحدّثت المواطنة «تركية أحمد». وهي من سكان حي الكورنيش. عن حجم المعاناة التي تواجه عائلتها يومياً: "نحن نعاني من انقطاع المياه لأيامٍ متواصلة. تأتي المياه فقط لمدة ساعة واحدة كل أربعة أيام. وهذا غير كافٍ أبداً لعائلة كبيرة مثل عائلتنا. نحتاج يومياً إلى أكثر من خمس براميل ماء. وهذا أصبح عبئاً نفسياً ومادياً كبيراً علينا".

وأضافت: "في هذا الحر الشديد. لا نستطيع حتى تشغيل المكيفات بسبب عدم توفر المياه. حياتنا اليومية أصبحت صعبة. لا يمكننا غسل الملابس. أو الاستحمام. أو حتى القيام بأبسط الأعمال المنزلية".

كما أوضحت أن بعض العائلات تلجأ لشراء المياه من الصهاريج. ولكن حتى هذا الخيار ليس متاحاً بسهولة: "في بعض الأيام ننتظر لساعات طويلة. وربما يوماً كاملاً. حتى يصل صاحب الصهريج. وإن لم يأتِ. نمضي اليوم دون نقطة ماء واحدة".

وفي ختام حديثها طالبت "تركية أحمد". باسم سكان الحي من الجهات المعنية بإيجاد حلول سريعة وفعالة. مشيرةً إلى أن الوضع بات لا يُحتمل: "نناشد المسؤولين بالتدخّل العاجل. نريد جدولاً واضحاً لتوزيع المياه. أو حلولاً بديلة مثل خزانات أو صهاريج مدعومة وبسعر معقول. هذه أبسط حقوقنا".

الدخل يذهب لشراء الماء

لا يختلف حال المواطن "عيسى محمد". من سكان حي الكورنيش أيضاً. عن باقي أهالي المدينة. إذ عبّر عن استيائه: "المياه لا تصلنا إلا مرة واحدة في الأسبوع. وأحياناً نمر أكثر من خمسة أيام دون أن نرى نقطة ماء. أصبحنا نعمل فقط لتأمين المياه. فكل يومين نضطر لشراء صهريج بسعر يتراوح بين ٥٠ و٧٠ ألف ليرة سورية".

وأضاف: "لا يمكننا أن نعيش بهذا الشكل يومية العمل كلها تذهب لتغطية تكلفة المياه فقط. في الصيف نعمل لتأمين الماء. وفي الشتاء نكدّ ونتعب من أجل شراء المازوت للتدفئة. إلى متى سنبقى نعيش هذه المعاناة؟".

وأشار محمد إلى أن المياه التي يتم شراؤها من الصهاريج غالباً غير صالحة للشرب. ما يدفعهم لشراء مياه الشرب بشكلٍ منفصل. مما يُضاعف التكاليف: "نحتاج يومياً إلى أكثر من ٥٠ ألف ليرة فقط للمياه. نشتري ماءً للشرب بشكلٍ منفصل؛ لأن مياه الصهاريج غير نظيفة. وحتى مع الأسعار المرتفعة. أصحاب الصهاريج لا يلتزمون بالتسعيرة الرسمية الجديدة. ولا أحد يراقبهم أو يحاسبهم".

وتابع: "في حال لم نجد صهريجاً. نضطر لجلب الماء من الجيران باستخدام السطل؛ لأن لديهم بئراً خاصاً. ونحن لا نملك القدرة المالية لحفر بئر. هذه ليست حياة طبيعية. الوضع لا يطاق".

وشدد "عيسى محمد" في ختام حديثه على ضرورة أن تتحرك الجهات المعنية بسرعة: "نطالب من المسؤولين بالنظر إلى حالنا. يجب أن يكون هناك رقابة حقيقية على أصحاب الصهاريج. لأنهم يستغلون حاجتنا. إذا تم

عيسى محمد

ضبط ومخالفة اثنين منهم فقط. سيلتزم الباقون بالأسعار. نريد حلاً مستداماً. وليس مجرد وعود مؤقتة. فالصيف يكاد ينتهي ونحن ما زلنا نعيش دون ماء".

أسباب أزمة المياه

فيما أصدرت بلدية الشعب في قامشلو بياناً بتاريخ الثالث عشر من تموز الجاري عن أزمة المياه في فصل الصيف وخطة الحل على المدى المتوسط وجاء فيه "تواجه مدينة قامشلو أزمة مياه شديدة في الصيف بسبب عدة عوامل منها: "انقطاع الكهرباء الناتج عن انخفاض مستوى مياه سد تشرين بسبب حجز تركيا لنهر الفرات. ما أثر على تشغيل مضخات المياه واضطرار البلدية لاستخدام مولدات مازوت مكلفة. إلى جانب تهالك شبكة المياه القديمة والتي لا تواكب زيادة السكان. مما يؤدي إلى فقدان ٣٥٪ من المياه بسبب التسربات. بالإضافة إلى انخفاض مستويات المياه الجوفية بسبب التغير المناخي والزلازل. وانخفاض مستوى مياه سد سفان. المورد الثاني للمياه. بسبب الجفاف والتعديات على خطوط الإمداد. ونقص الدعم الدولي بسبب تكلفة المشاريع العالية وبطء الاستجابة. وصعوبات إدارية وفنية مثل نقص الفنيين والميزانية المحدودة وتأخر الصيانة.

الإجراءات الطارئة

العمل على حفر ٢٠ بئراً وستدخل الخدمة قريباً. وضمان تزويد المولدات بالوقود وجدولة صيانتها. وتقسيم المدينة إلى قطاعات لتنظيم ضخ المياه بشكل عادل. بالإضافة إلى تعزيز ضخ المياه ليلاً في المناطق الأكثر تضرراً.

خطة الحل على المدى المتوسط

تطبيق نظام إدارة ضغط المياه (SCADA) نهاية ٢٠٢٥. وتشكيل فريق لكشف التسربات عام ٢٠٢٦ لتقليل الفاقد. وتجديد خمسة كم من الشبكة بين ٢٠٢٦ و٢٠٢٧. وإنشاء محطة طاقة هجينة (شمسية ومازوت) في ٢٠٢٧. وبناء خزان مياه جديد بسعة ١٠،٠٠٠ م³ في ٢٠٢٨ لتأمين المياه للأحياء المرتفعة.

نداء للأهالي..

ضرورة إطفاء الديزمو بعد امتلاء الخزان المنزلي لتوزيع المياه بشكلٍ أفضل. والامتناع عن غسل السيارات والشوارع للحفاظ على المياه. ووقف التعديات وحفر الآبار المنزلية للحفاظ على الموارد".

وأكدت البلدية التزامها بالشفافية والعمل المستمر لتحسين الوضع بالتعاون مع المواطنين.

واقع الزراعات الصيفية في أرياف الحسكة بين المأمول والموجود

الحسكة/ محمد حمود· في أرياف الحسكة بمقاطعة الجزيرة. يستمر المزارعون بزراعة القطن والخضروات الصيفية: لكنهم يشكون من انخفاض الأسعار وتحكم التجار. كما يطالبون بدعمٍ فعلي للخضروات: مؤكدين ضرورة تنفيذ الدعم لخفض التكاليف وتعزيز الإنتاج والاقتصاد المحلي.

تُعدّ أرياف مدينة الحسكة في مقاطعة الجزيرة بإقليم شمال وشرق سوريا من المناطق الزراعية الحيوية التي تُسهم بشكلٍ كبير في دعم الاقتصاد المحلي. مع بدايةٍ موسم الزراعات الصيفية. انشغل المزارعون بزراعة محاصيل استراتيجية مثل القطن والخضروات الصيفية. وسط تحديات مناخية واقتصادية تؤثر على إنتاجيتهم.

القطن.. الذهب الأبيض وتحدياته

يُعتبر القطن. أو "الذهب الأبيض" كما يُطلق عليه محلياً. من أهم المحاصيل الاستراتيجية في أرياف الحسكة. بدأ المزارعون زراعته أواخر نيسان ٢٠٢٥. حيث تستقر درجات الحرارة وتصبح ملائمة لإنبات البذور.

يستمر الموسم حتى تشرين الأول. موعد قطاف المحصول. ومع ذلك. يواجه المزارعون خُديات كبيرة هذا العام. كما يروي المزارع "طاهر يونس". الذي يمتلك ١٥٠ دونماً في ريف الحسكة. ويقول: "زراعة القطن هذا العام أقل من العام الماضي بسبب صعوبات عديدة. أسعار المحصول انخفضت. وبتحكم التجار بسوق التصريف. ما يجعل العائد المادي غير مشجع. كما أن هناك إصابات مرضية طفيفة بالمحصول. ناجّة عن ارتفاع الحرارة نهاراً والرطوبة ليلاً. نحن مضطرون لرش المبيدات الحشرية كل ١٥ يوماً لضمان إنتاج جيد. لكن نكافح لتجنب استخدام المبيدات الفوسفورية التي تُضر بالأزهار وتؤثر على الإنتاج".

ويضيف يونس: "الكشف المستمر على الحقول ضروري. ونحتاج إلى استشارة الفنيين الزراعيين لتجنب أخطاء المواسم السابقة التي تسببت بفشل المحصول أحياناً. الدعم من الإدارة الذاتية. مثل توفير المازوت المدعوم والبذار الجيدة. خطوة جيدة. لكن يجب أن تُطبق على أرض الواقع لتكون فعالة".

عن طريقة "المساكب" الشائعة في المنطقة مكلفة بسبب استهلاكها الكبير للمياه. إضافةً إلى حاجة القطن للتسميد بالأزوت والفوسفور. ما يزيد من تكاليف الإنتاج.

طاهر يونس

لطيف المحمد

ورغم أن المؤسسة العامة للأقطان حددت سعر ٦٠٠ دولار للطن في موسم ٢٠٢٤. يبقى المزارعون قلقين بشأن تسويق المحصول وسط سيطرة التجار على السوق.

الخضروات الصيفية.. أمل الاكتفاء الذاتي

في السياق: تتميز أرياف الحسكة بتربةٍ خصبة ملائمة لزراعة الخضروات الصيفية مثل الطماطم والباذنجان والخيار. التي تُسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للمنطقة. لكن الجفاف وقلة الأمطار. التي أثرت على الموسم الشتوي. زادت من التحديات. المزارع "لطيف المحمد". الذي يزرع ٥٢ دونماً من أصل ٢٠٠ دونم بخضروات متنوعة. يتحدث عن هذه التحديات. ويوضح: "الخضروات الصيفية تحتاج إلى دعمٍ حقيقي. تلقيت ٤٠٠ لتر من المازوت المدعوم لري الفصح. لكن لا يوجد دعم مماثل للخضروات. ما يجبرني على شراء المازوت من السوق السوداء بسعر يصل إلى ٦٠٠٠ ليرة سورية للتر الواحد. مقارنةً بـ ١٣٥٠ ليرة للمازوت المدعوم. هذه التكاليف. إضافةً إلى أجور العمالة. تجعل تسويق الخضروات بأسعارٍ مرتفعة أمراً مُنهكاً".

ويتابع المحمد: "إجراءات لجنة الزراعة والثروة الحيوانية. مثل توفير المازوت والأسمدة العضوية بأسعار مدعومة. خطوة إيجابية. لكنها تحتاج إلى تنفيذ فعلي. لو استمر الدعم. سنتخفض أسعار الخضروات في السوق المحلية. وسيتمكن المزارعون من تقديم منتجات بجودة عالية دون الحاجة للاستيراد".

دعم الإدارة الذاتية وأفاق المستقبل

تسعى الإدارة الذاتية في إقليم شمال وشرق سوريا إلى دعم القطاع الزراعي من خلال توفير المازوت المدعوم. البذار الجيدة. والأسمدة العضوية. هذه الإجراءات تهدف إلى تعزيز إنتاج القطن والخضروات الصيفية. ودعم الصناعات النسيجية المحلية. وتوفير فرص عمل موسمية. ومع ذلك. يؤكد المزارعون على أهمية التنفيذ الفعلي لهذه الإجراءات.

يقول طاهر "يونس": "الدعم يمكن أن يُحدث فرقاً كبيراً إذا تم تطبيقه بشكلٍ صحيح. لكننا بحاجة إلى ضمانات بأن المازوت والأسمدة ستصل إلينا في الوقت المناسب وبأسعار معقولة. هذا سيخفف العبء عنا ويسمح لنا بزيادة الإنتاج".

ويضيف "لطيف المحمد": "نأمل أن يكون هذا الموسم وفيراً. لكن ذلك يعتمد على استقرار الدعم وتحسين ظروف السوق. إذا تمكنا من خفض تكاليف الإنتاج. سينعكس ذلك إيجابياً على الأسعار والاقتصاد المحلي".

خُتاماً: يواجه مزارعو أرياف الحسكة خُديات كبيرة تتعلق بتكاليف الإنتاج. تسويق المحاصيل. والظروف المناخية. ومع ذلك. فإن تفاؤلهم بحصاد وفير يعتمد على دعم الإدارة الذاتية وتنفيذ الإجراءات الداعمة.

القطن والخضروات الصيفية ليست مجرد محاصيل. بل ركيزة أساسية للاقتصاد الريفي وفرصة لتحقيق الاكتفاء الذاتي. ما يجعل دعم هذا القطاع ضرورة ملحة لضمان استدامته.